العجري: «الإصلاح» الأكثر نذالة وإن لم يتدارك فنهايته مذلة وبالضربة القاضية

«الجهاد» تشيد بثبات صنعاء مع قضية فلسطين: موقفكم غني عن التعريف

قتلى وجرحى في اشتباكات جديدة بشبوة: صراع أدوات الاحتلال يتوسع

الأحد
14 أغسطس 2022م

16 محرم 1444هـ
العدد (1457)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

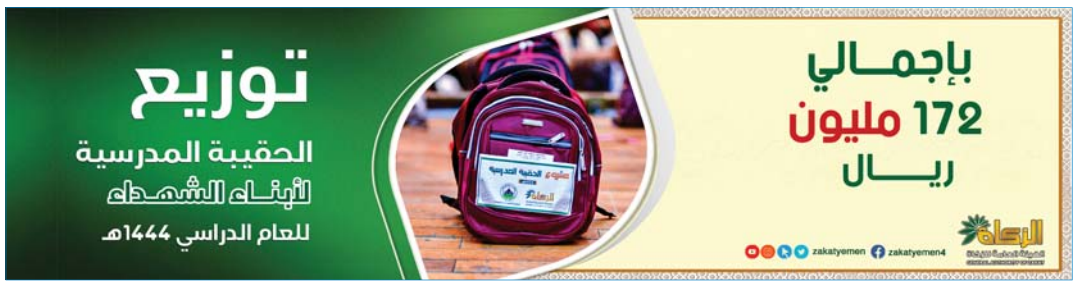

صنعاء أفقدت العدو «كسب الوقت» وثبّتت الملف الإنساني تفاوضياً وضاعفت الطاقات نحو «الحسم»

الهدنة.. من مراوغة عدوانية إلى مكاسب وطنية

العدو يواصل ابتزازه بقرصنة واسعة تجاوزت الوقود إلى الغذاء والدواء:

الحصار طال سفن البضائع التجارية والمعفية من الجمارك والضرائب

موارد الحديدة لا تغطي راتب شهر وإيراد ميناء عدن يكفي 80% من رواتب اليمنيين

للعدوان: نكث «الاتفاق» وشرط المرتبات له تداعيات

لا تعتمدوا.. فـ«التمديد» غير مديد

وكيلُ وزارة المالية حجر:

- العدوان يفرض الحصار على سفن البضائع التجارية المختلفة والسلع الأَسَاسية المعفية من الجمارك والضرائب
- إيرادات ميناء عدن تمثل ما نسبته 80 ٪ من المبالغ الكافية لمرتبات اليمنيين

متحدث شركة النفط:

- إيرادات الوقود الواصل للحديدة تذهب لحساب المرتبات بفرع البنك المركزي بالحديدة وفق اتّفاق السويد
- إيرادات الوقود العام الماضي لم تتجاوز 23 مليار ريال وهذا لا يغطّي مرتبات شهر واحد

تحالف العدوان يسرّع من عمر التمديد بالدخول في عملية قرصنة واسعة تجاوزت الوقود إلى الغذاء الدواء:

العدوان في مسار توسيع الابتزاز لحصد مكاسب غير مشروعة..

الوسيط يتحمل مسؤولية التداعيات

المسيرة: نوح جلّاس

تدخُـلُ الهُدنـةُ الإنسـانية والعسـكرية في نسختها الثالثة، منتصفَ أسبوعها الثاني وسطَ ضبـط نفس تتحلى بـه صنعاءُ رغـم الخروقات والانتهـاكات الفاضحـة التي يمارسُـها تحالفُ العدوان وتجهيزه للتصعيد تحت ظل هذه الهُدنة الملتهبة، إلا أن الأمر هذه المرة يبدو أكثر تعسـفاً واسـتهتاراً، حَيـثُ مـا يـزال تحالف العـدوان – إضافة لخروقاته العسكرية والبحرية والجوية– يسعى لتضييع مِلف المرتبات الذي يعتبر الشرطَ الرئيسَ الـذي دفع صنعاء للقبول بالتجديد رغم مرور أربعة أشـهر دون تغير حقيقي في تحسين الوضـع وتخفيف معاناة اليمنيـين، حَيثُ يتعمد تحالف العدوان العمل على زيادة إشعال «الهُدنة الملتهبـة» مـن خلال فرض حصـاره المطبق على الملايين من أبناء الشـعب اليمن بعد استمراره في منع وصول سـفن المشتقات النفطية والبضائع التجارية المختلفة من الوصول إلى ميناء الحديدة التي تعتبر أحـد المصادر البسـيطة جِـدًّا لتوفير ما تيسر من أموال وتحويلها كرواتب ومعاشات مقسـطة، فضـلاً عـن اسـتمرار نهب إيـرادات النفط والغاز وتجاهـل المتفق عليه عند التجديد بشأن الراتب، وهو ما يؤكّـدُ رغبةَ العدوّ في إبقاء المعاناة الإنسانية وعدم احترامه للعهود والمواثيق وتحديه للمجتمع الدولي واستغلاله للعجز الأممي، وهو مـا يضع المنظمة الأممية في موقف لا يُحسَـدُ عليـه، في حين تضـع كُـلّ تلـك المعطيـاتِ الأحقيةَ الكاملـةَ للطـرف الوطنـي للتعامل وفـقَ خياراته الخَاصَّة لاستعادة الحقوق المشروعة ورفع معاناة الشـعب اليمنـي بالطريقـة التي يفهمهـا تحالف العدوان.

وبعد جملة من التحذيرات التي أطلقتها صنعاء على لسـان رئيس الوفد الوطنـي، ومن قبله رئيس المجلـس السـياسي الأعـلى مهدي المشـاط بشـأن خطـورة اسـتمرار العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي في غيـه واسـتهتاره بمعانـاة الشـعب وتنصله عن الالتزامات الإنسـانية التي وقّع عليها، يواصل التحالف الأرعن سلوكه التصعيدي، ليؤكّـد أنـه عندما يوقع عـلى الاتّفاقات إنما يسـعى لأخذ وقتٍ مسـتقطع لترتيب صفوفه وإعـداد مرتزِقته والتقاط أنفاسـه مع نجاته من الضربات النوعية الموجعـة في عمقـه الجغـرافي، وهـو الأمـر الـذي يسـتوجب على الطـرف الوطنـي تفعيـلَ خياراته للحصـول عـلى حقـه في إزاحـة معانـاة الشـعب، سـيما أن الوسـيط الأممي بات غيرَ معوَّلٍ عليه في رعاية أية اتّفاقات تفضي للسـلام وتخفيفِ معاناة اليمنيـين، والتجـارب الماضية خير شـاهد على هذا الضعف الذي يرقـى إلى درجة الانخراط المباشر مع تحالف العدوان والحصار.

وفي سـياق ذلك، أكّـد وكيـل وزارة المالية أحمد حجـر أن «تحالف العدوان يواصـل فرض الحصار على سـفن البضائع التجاريـة المختلفة عن الإبحار تجاه ميناء الحديدة»، في إشـارة إلى تصعيد العدوان للحصار فضلاً عن تصعيده العسـكري، حَيثُ دخل منحًـى جديـدًا مـن القرصنة التي تجاوزت سـفن النفـط إلى سـفن الغـذاء والـدواء، وهو مـا يؤكّـد سـعيه للمسـاومة في ملفـات جديـدة؛ كـي يعود بعد فـترة ليبتز بها الطرف الوطنـي للحصول على مكاسبَ عسكرية وسياسية غير مشروعة، مقابل إفراجه عن سـفن الغذاء والـدواء التي دخلت حيز القرصنـة بعد سـنوات مـن قرصنة سـفن النفط التـي اسـتخدمها العـدوان كورقـة ضغط بشـكل متكـرّر ومفضوح، لتكـون القرصنةُ على السـفن التجاريـة ورقة ضغـط جديدة. وبهذا تكـون كُـلّ الحجج في صالح الشـعب وأياديـه الطولى للخوض في كُـلّ الخيارات لاسـتعادة الحق المسـلوب، دون أن تكـون هناك أيةُ خطوط حمـراء تعترضه، فهذا التحالف الارعن قد حطم كُـلّ السقوف ونسف كُـلّ الخطوط الحمراء.

ولفت الوكيل حجر في تصريحات للمسيرة إلى أن «السـلعَ الأَسَاسـية القمح وَالدقيق والأرز وَالسكر معفيـة من الرسـوم الضريبية وميناء الحديدة لا يتحصـل أية إيـرادات منهـا»، ليتأكّـد للجميع أن قرصنة هذا النوع من السفن هدفة تجميع ملفات إنسـانية جديدة لإدخَالها خط الابتزاز والمسـاومة، وليس هدفها البحث عن قيود للإيرادات البسـيطة للميناء، والتي اعترضت الأمـم المتحدة قبل عامين على توزيع تلك الإيرادات كنصف راتب كُـلّ شهرين.

وبشـأن حجم الحصـار والقيود التـي يفرضها تحالف العدوان عبر البحرية الأمريكية السـعوديّة الامارتيـة البريطانية في البحر الأحمـر، لفت حجر إلى أن بيانات المؤسّسـة العامة لموانئ البحر الأحمر للعـام ٢٠٢١ تظهر اسـتقبال ميناء الحديدة ٢٠٣ سـفن بينهـا ٢٣ ناقلـة وقـود، في حـين أن بيانات مؤسّسـة موانـئ خليج عـدن للعـام ٢٠٢١ تظهر اسـتقبال الميناء ٥١٣ سـفينة تجاريـة منها ١٢٠ سفينة وقود.

وفي سـياق ما يمارسـه العدوان من عملية نهب كـبرى للمصـادر الأُخرى مـن العائدات عـلى غرار النفـط والغاز، كشـف الوكيل حجـر أن «الإيرادات الضريبيـة والجمركيـة لواردات ميناء عدن للعام ٢٠٢١ تقـدر بـ ٧٥٠ مليـاراً، منهـا ٢٧٠ مليـار عائـدات من واردات الوقود»، لافتـاً إلى أن «إيرادات الواردات لميناء عدن الواقع تحت سـيطرة الاحتلال خلال العام الفائت فقط تغطي ما نسبته ٨٠ ٪ من مرتبات موظفـي الدولة»، وهو الأمـر الذي يؤكّـد تـورط العدوان وأدواته في نهـب ومصادرة مرتبات اليمنيـين وثرواتهـم، في حـين أن اسـتمراره في هذا السلوك يعجل من عمر الهُدنة الملتهبة.

وتأتـي هـذه المصـادرة بالتناغم مـع التحَرّكات الأمميـة في هـذا الصدد، حَيـثُ أنه في العـام ٢٠٢٠ عندمـا أعلـن الرئيـس المشـاط بـدء عملية صرف نصف راتب لكل شـهرين –اسـتناداً إلى ما يعود به مينـاء الحديدة من إيرادات– بـاشرت الأمم المتحدة فورًا عبر مبعوثها غريفيث لإعلان تبنيها القرصنةَ عـلى السـفن الـواردة إلى ميـنـاء الحديـدة؛ بغرض قطع مـا تيسر من المرتبات، فيمـا تعذرت المنظمة الأمميـة بـأن تلك الخطـوةَ تأتي في سـياق الجهود المبذولة لصرف المرتبات حسـب اتّفاق السويد الذي يقضي بتوريد الإيرادات السـيادية إلى البنك المركزي في الحديـدة، إلا أن الخطـوة الأممية المعادية جاءت في الوقـت الذي التزمت صنعاء بصرف ما تيسّر من الراتب وخصّصت حسـاباً بإشراف بعثات أممية في البنـك المركـزي بالحديدة لصالح المرتبـات، لتؤكّـد تلـك المنظمـةُ أنها «عـدوٌّ» يتقمص دور الوسـيط ويرتـدي ثوب الوسـاطة، ومع هـذه المعطيات فَإنَّ كُـلّ الاحتمـالات تؤكّـد تعثـر ملـف الراتب داخل الأدراج الأممية، في حين تبقى تصريحات الوسـيط في هـذا الصـدد للتغطيـة عـلى اختراقـات العدوان وجلـب تأييد لهُدنـة زائفة تعطي العـدوّ المزيد من الوقت الذي يريده.

إلى ذلـك، تجـدّد صنعـاء التأكيـدَ عـلى حرصها لحلحلـة هذا الملف، وذلك مـن خلال إعادة موضوع حسابات الراتب في بنك الحديدة إلى الواجهة، لتحمل الحُجّـة على الطرف الآخـر ورعاته، وكذلك لتحمل الحجّـة عـلى الوسـيط الأممـي «المشـبوه، حَيثُ أكّـدت شركـة النفط اليمنية أن «إيـرادات واردات الوقـود الواصلـة إلى ميناء الحديدة تورّد للحسـاب المخصـص للمرتبات فـرع البنك المركـزي الحديدة وفق اتّفاق السـويد»، في إشارة إلى أن عملية صرف المرتبات تنتظر التزامَ الطرف الآخر بما وقّعَ عليه في مسقط وقبلها في ستوكهولم.

وأوضـح متحـدث شركـة النفـط للمسـيرة أن «إيـرادات واردات الوقـود العام المـاضي لم تتجاوز ٢٣ مليـارَ ريال، وهذا مبلغ ضئيل لا يغطي مرتبات شـهرٍ واحـد»، وهـو الأمر الـذي يؤكّـد مـن جديد وقوفَ تحالف العدوان وأدواته وراء عملية مصادرة المرتبـات، فضلاً عن عملية مصادرة ونهب الثروات التي تعتبر هي المصدر الأَسَـاس والرئيس للمرتبات طيلة عقود مضت، فيما يجدد ناطق النفط التأكيدَ على أن «عائدات صادرات النفط الخام المنهوب هي المصـدر الرئيـسي لتغطية مرتبـات موظفي الدولة وللتنميـة أيضاً»، وهي معلومـات أدلت بها صنعاء عدة مـرات لتقيـم الحجّـة الكاملة على الوسـطاء والفرقاء.

وأمـام كُـلِّ هـذه المعطيات فَـإنَّ عمـرَ الهُدنة الراهنـة بات قصيراً أكثـرَ من أي وقت مضى، ما لم يكـن هناك تحَرّك أممي عاجل ومسـؤول ومحايد، وتجاوب سعوديّ إماراتي لمطالب الشعب المشروعة والمحقة، حَيثُ إن الإخلالَ بالبند الأَسَـاسي الذي تم عليه بنـاء تمديد شـهرين إضافيـين، يؤكّـد خرق الطـرف الآخـر للاتّفـاق، ما يجعلـه ملغيـاً بحكم العـرف المتعارف عليه، وهنا صـارت الأفضلية لدى صنعاء التي لن تخشى لومة لائم في مرحلة تشـمير السـواعد نحـو إزاحة معاناة الشـعب واسـتعادة حقوقه، وعندها سـيتعالى الصـوت الأممي والدولي الـذي لا يظهر إلا حين تشـتعل النـيران في عواصم دول العـدوان، وسـيكون ذلك الصـوت مغايراً عما كان عليه عندما اشـتعلت معانـاة الناس والأزمات الإنسـانية؛ بفعل الغطرسـة الأمريكية السعوديّة، وبهـذا يتحمـل المجتمع الـدولي والوسـيط الأممي كامـلَ المسـؤولية عمـا سـتؤول إليه الممارسـاتُ العدوانيـة السـعوديّة الإماراتية المسـنودة أمريكياً وفوقَها أممياً.

■ تحَرّكات صنعاء السياسية والعسكرية أفقدت العدوّ قيمة «كسب الوقت» وزادت مأزقه سوءاً

■ تثْبيت ضرورة معالجة المِلف الإنساني ورفع الحصار كأَسَاس تفاوضي

■ مضاعفة الطاقات القتالية للوصول إلى مستوى «الحسم»

الهدنة في ميزان النفس الطويل:

من «مراوغة» عدوانية إلى فرصة لتثبيت المكاسب الوطنية

المسيرة : ضرار الطيب

على الرغم من انخفاض سَقْفِ المزايا الإنسانية لاتّفاق الهُدنة، بالمقارنةِ مع متطلبات معادلة السلام والحرب، إضافةً إلى سوء نوايا تحالف العدوان ومماطلته في تنفيذ بنود الاتّفاق، استطاعت صنعاءُ تحويلَ «مراوغة» العدوّ إلى فرصة استراتيجية لتثبيت المكاسب الوطنية لمعركة الصمود، ورفع مستوى الجاهزية القتالية وتحصين الجبهة الداخلية، في الوقت الذي عجز فيه العدوُّ عن المضي في مخطّطاته التي كان ينوي تنفيذها تحت غطاء الهُدنة، الأمر الذي يجعل منها مكسباً مهماً لصنعاء.

منذ الأسابيع الأولى للهُدنة، لم تنفك قياداتُ ووسائل إعلام المرتزِقة عن الحديث عن «معركة فاصلة» يجهِّزُ لها العدوُّ تحت غِطاءِ الهُدنة التي ظل التلكؤ في تنفيذ بنودها شاهداً حياً على وجودِ أهدافٍ أُخرى وراءها.

هذه الحقيقة جعلت موافَقةَ صنعاءَ على الهُدنة، ثم تمديدَها لاحقاً، تبدو في الظاهر كمكسبٍ لدول العدوان؛ باعتبَار أنها استطاعت تجنُّبَ تداعيات استمرار الحرب والحصار، بعد أن كانت الضربات العسكرية اليمنية العابرة للحدود قد وصلت إلى ذروة غير مسبوقة في العنف والاتساع.

لكن على الواقع وطيلةَ الفترات المختلفة للهُدنة، كانت كَفَّةَ ميزانِ المكاسب الحقيقية وطويلة المدى تميلُ لصالَح صنعاء، وليس دول العدوان؛ لأَنَّ الأخيرةَ كانت محشورةً في دور «المضطر» لإبقاء الهُدنة مُستمرّة، وكان هذا القرار فقط بيد صنعاء التي عرفت جيِّدًا كيف تستغلُّ هذه الميزة على أكثر من مستوى.

على مستوى شروط والتزامات الاتّفاق نفسها، كان إجبارُ تحالف العدوان على التعاطي مع مطالب فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة، اختراقاً لا يمكن تجاهُلُه لجدار التعنت الذي ظل العدوّ يبنيه لسنوات، وقد مثّل تمسك صنعاء بتلك الالتزامات والتشديد على ضرورة تنفيذها وتعويض المتأخر منها، جداراً مضاداً قطع الطريق الذي كان يريد العدوّ أن يسلكه لاستدراج صنعاء إلى مربّع المساومة والخروج عن نص ومضمون الاتّفاق.

ومع الموافقة على التمديد ازداد موقفُ العدوّ سوءاً؛ لأَنَّ صنعاء أحاطته بالتزامات أُخرى أَسَاسية؛ للحفاظ على التهدئة، وأجبرته على النزول عن الشجرة لمناقشة مِلف المرتبات الذي كان يرفض طيلة سنوات الاقتراب منه.

بالمحصلة، تمكّنت صنعاءُ من إزاحة التصورات المخادعة لـ«السلام» والتي حاول العدوّ أن يفرضَها على طاولة التفاوض طيلة سنوات، كتصورات رئيسية وضرورية ولا يمكن تجاوزها، مثل مسألة مقايضة الحقوق الإنسانية المشروعة بمكاسبَ عسكرية وسياسية، تنطوي على استمرار العدوان والحصار وإبقاء اليمن تحت الوصاية، وتسليم السلاح والانسحاب وما إلى ذلك.

وبالمقابل، استطاعت صنعاءُ أن تعيدَ ضبطَ مشهد التفاوض على أَسَاس معادلتها الرئيسية للحرب والسلام والتي تقتضي أن تتم معالجة الملف الإنساني قبل الدخول في أية عملية تفاوض حول السلام ووقف الحرب، وهو الأمر الذي وجد تحالف العدوان نفسه مضطراً للتعاطي معه لأول مرة (ولو شكلياً)؛ لأَنَّه لا يمتلك أي خيار آخر، وهو ما يعتبر مكسباً تفاوضياً مهماً لصنعاء.

تثبيتُ هذا الأَسَاس التفاوضي لم يكن تغييراً ثانوياً في المشهد؛ لأَنَّه عكس بوضوح أن كُلَّ آمال العدوان السابقة باتت أمراً من الماضي، وهو ما يعني أن طريقةَ التعاطي الأممية والدولية مع ملف اليمن بات عليها أن تتغير لتناسب الواقع، وبعبارة أُخرى: أن مشروعية مطالب صنعاء باتت أمرًا واضحًا لا يمكن تجاوزه، وبالتالي فَإِنَّه لا مجال إلى العودة للمساومات، بل إن أية محاولة من قبل تحالف العدوان لإعادة استخدام الحيل القديمة، ستكون فضيحة.

من المهم الإشارة في هذا السياق إلى أن صنعاءَ قد أخذت في حُسبانِها وضعَ معسكر العدوّ والتحديات المتزايدة التي يواجهها، واستفادت بشكل احترافي من هذا الوضع، فالنظامُ السعوديّ لجأ إلى الهُدنة في البداية مدفوعاً بضغط أمريكي؛ لضمان تدفق النفط ومواجهة تداعيات الحرب في أوكرانيا، وعلى الرغم من أن موافقةَ صنعاء على التمديد مثّل «مكسباً» لحظياً ظاهرياً للعدو في هذا السياق، إلا أنه فقد قيمته سريعاً، مع تزايد تعقيدات الوضع العالمي، وبقاء الوضع مرهوناً بقرار صنعاء ومتطلبات معادلاتها، إذ فشلت دول العدوان في الوصول إلى «تمديد» يزيد عن شهرين، وظل قلق انهيار التهدئة قائماً وخارجاً عن سيطرة العدوّ.

بنفس القدر التي أصبحت فيه الهُدنة مكسباً سياسياً وتفاوضياً لصنعاء، أصبحت أَيْضاً مكسبا عسكريًّا كَبيراً، يمكن ملاحظته بشكل مباشر وبسهولة من خلال العروض العسكرية الكبرى التي تنفذها القوات المسلحة هذه الفترة والتي تكشف بوضوح أن صنعاءَ قد استثمرت فترة الهُدنة في رفع مستوى بناء القدرات والتجهيزات القتالية إلى حَدٍّ صادم لدول العدوان التي كانت ما تزال تعيش وهم أنها تواجه «مليشيات» مسلحة وليست جيش دولة.

وحقيقةُ أن العدوّ كان يسعى في بداية الهُدنة إلى تحشيد أدواته وإعادة لملمة صفوفهم، تمثل اليوم مفارقةً تكشف بوضوح أن دول العدوان لم تفشل فحسب في تنفيذ المراوغة التي كانت تسعى لها تحت غطاء الهُدنة، بل إنها وجدت نفسها في النهاية أمام نتيجة معاكسة تماماً تتمثل في أن قوة وقدرات صنعاء العسكرية تضاعفت بشكل صادم، في الوقت الذي تزداد فيه وتيرة ضعف وتفكك المرتزِقة بشكل كبير.

قيمة المكاسب العسكرية والسياسية التي استطاعت صنعاء أن تجنيَها خلال الهُدنة، تبرز اليوم بشكل جلي في موقف القوة الذي أعلن منه رئيس الوفد الوطني أن فترة التمديد الحالية ستكون الأخيرة إذَا لم يتم التوصل إلى اتّفاق واضح يتضمن آلية لصرف المرتبات وإنهاء للحصار، وهو موقف لا تمتلك دولُ العدوان أمامه أَيَّ خيار للمراوغة والمماطلة، فالرفض سيؤدي إلى عودة المواجهات وهو ما يعني عودةَ استهداف العمق السعوديّ بشكل أعنف وأوسع، واستئناف التحَرّك نحو ما تبقى من المناطق المحتلّة بجحافلَ ضخمة من قوات الجيش التي تم تأهيلها خلال الهُدنة، وهذا يعني هزيمة محقّقة.

محاولةُ اختلاق حيلة تفاوضية أُخرى للحفاظِ على الهُدنة لن تجديَ نفعاً هي الأُخرى؛ لأَنَّ الأَسَاس التفاوضي التي استطاعت صنعاء تثبيته خلال فترة الهُدنة والذي يقتضي ضرورة معالجة الملف الإنساني بشكل كامل وعاجل، يقطع الطريق أمام أية مساعٍ جديدة لتضييع الوقت.

لقد تمكّنت صنعاء من جعل المأزق الذي حاول العدوّ الهروب منه أشدَّ صعوبةً مما كان عليه، ومن خلال الهُدنة نفسها التي ظنت دولُ العدوان أنها ستكون «المخرجَ» من ذلك المأزق، وسواء اختارت الآن عودة القتال أَو الاستجابة لمطالب صنعاء أَو حتى محاولة الاستمرار بالمراوغة، فَإِنَّ المكاسِبَ الوطنية باتت أكثرَ حتميةً وثباتاً من أي وقت مضى، ولم تعد خيارات العدوّ في معظمها سوى مفاضَلة بين «الخسائر».

خلال لقاء عضو السياسي الأعلى النعيمي بممثل حركة الجهاد الإسلامي:

صنعاءُ تجدِّدُ التأكيدَ على ثباتِ موقفها من القضية الفلسطينية.. والجهاد ترد: موقفكم غنيٌّ عن التعريف

المسيرة: صنعاء

جدّد المجلسُ السياسي الأعلى التأكيدَ على ثبات موقف الجمهورية اليمنية الداعم للقضية الفلسطينية قيادةً وشعباً.

وفي لقاء لعضو المجلس محمد النعيمي بممثل حركة الجهاد الإسلامي الدكتور أحمد بركة، أشار السياسي الأعلى إلى أن القضية الفلسطينية بالنسبة لأبناء الشعب اليمني وكما أكّد قائد الثورة أنها عقيدة راسخة، وليست سياسة.

واستعرض اللقاء الذي حضره نائب وزير الخارجية حسين العزي، والقيادي في حركة جهاد الدكتور مجدي عزام، المستجدات على الساحة الفلسطينية وما حقّقته المقاومة والشعب الفلسطيني، من انتصارات على العدوّ الصهيوني في معركة وحدة الساحات، فيما بارك عضو السياسي الأعلى للشعب الفلسطيني انتصاراته على العدوّ الصهيوني في معركته الأخيرة.

وأشاد النعيمي بما أظهرته فصائل المقاومة وفي مقدمتها حركة الجهاد الإسلامي من قدرات في إدارة معركة وحدة الساحات التي صاحبها زخم عسكري غير مسبوق في تاريخ المواجهة مع العدوّ الصهيوني، لافتاً إلى أهميّة تعزيز وحدة الصف الفلسطيني والعربي والإسلامي في مواجهة العدوّ الصهيوني ودول الاستكبار العالمي من خلال توحيد الخطاب الإعلامي والمواقف السياسية الداعمة لأي جهود تبذل للتحرّر من هيمنة دول الاستكبار.

فيما ثمن ممثل حركة الجهاد الإسلامي دعم الجمهورية اليمنية قيادةً وشعباً للقضية الفلسطينية.

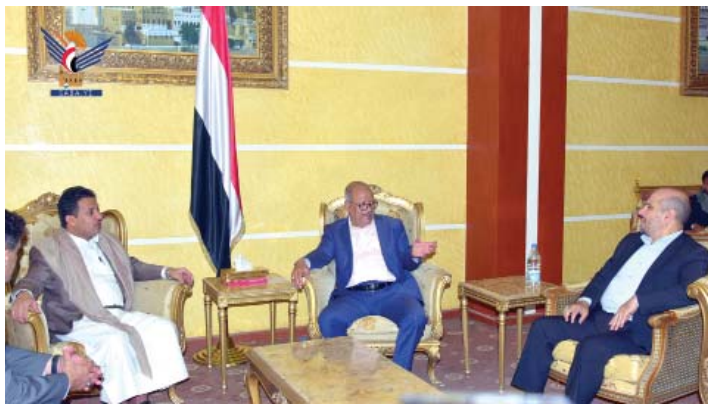

وقال: «نقدر دعم القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى والشعب اليمني، الذي يساند القضية الفلسطينية بشكل دائم، ويعد ظهراً للمقاومة الفلسطينية تحتمي به حتى تحقّق الانتصار على العدو».

وقدم الدكتور بركة عرضاً موجزاً عن معركة وحدة الساحات، التي خاضها الشعب الفلسطيني مع العدوّ الصهيوني وتمكّن من خلالها إفشال مؤامرات العدوّ الرامية للتفريق بين الفلسطينيين على المستوى الجغرافي والإنساني والشعبي.

وتابع حديثه «أنه ومن خلال هذه المعركة تم إيصال رسالة للعدو الصهيوني بأن فلسطين موحدة برغم مؤامراته ومساعيه للتفريق بين الفصائل الفلسطينية، وأنها مُستمرّة في مقاومة الاحتلال وإسقاط جميع مؤامراته».

وتطرق اللقاء إلى الآراء والمقترحات التي من شأنها دعم القضية الفلسطينية، وتعزيز مقاومة الشعب الفلسطيني للعدو الصهيوني.

أكّد أن اللقاءات مع الجانب الروسي تأتي في سياق تقاطع المصالح ومواجهة المشروع الأمريكي المدمّر:

بن حبتور للمسيرة: حريصون على أن يكون لنا حلفاء في العالم من موقع الندية والمصالح المشتركة ومواجهة الأعداء المشتركين

المسيرة: خاص

أكّد رئيسُ حكومة الإنقاذ الدكتور عبدالعزيز بن حبتور أن اللقاء مع الجانب الروسي ينطلق من تقاطع المصالح المشتركة، منوِّهًا إلى أن مخرجات الزيارة مهمة للبلدين.

وقال بن حبتور، أمس، في تصريحات خَاصَّة للمسيرة: «نلتقي وروسيا الاتّحادية في مواجهة المشروع الأمريكي الذي يتضرر منه كثير من دول العالم».

وَأَضَافَ «حريصون على أن يكون لنا حلفاء في العالم من موقع الندية والمصالح المشتركة ومواجهة الأعداء المشتركين».

ونوّه رئيس مجلس الوزراء إلى أن الطرف الوطني «استلم العديد من الرسائل والاتصالات من عدد من الدول»، مؤكّداً أن «الدعوة التي جاءتنا من موسكو مؤشر على تغير الموقف».

وتابع بن حبتور في تصريحاته «نسعى لنجمع بين الصداقة والحلف مع روسيا والصين ونحن نعلن خلافنا مع السياسية الأمريكية منذ اليوم الأول».

وأشَارَ إلى أن «الشرعية الزائفة التي تدعمها أمريكا والسعوديّة هي مُجَرّد غطاء لنهب وسرقة الثروة اليمنية إلى البنوك السعوديّة».

وفي ختام تصريحاته، لفت بن حبتور إلى أن «القوة العسكرية التي نستعرضها هي ضمانة سلام، وإلا فهي قوة موجهة ضد دول العدوان حال رفضت وقف الحرب ورفع الحصار».

وسط توفر التمويل اللازم للصيانة العاجلة مع بقاء الملف معلقاً للابتزاز:

وزير النقل يحذّر من كارثة بيئية وشيكة وواسعة في البحر الأحمر بسبب «الإرباك» في ملف «الخزان العائم»

المسيرة: متابعات

جدّدت صنعاءُ التحذيرَ من مغبة الاستمرار في تسييس ملف الباخرة صافر، حَيثُ حذّر وزير النقل، عبدالوهَّاب يحيى الدرة، من التداعيات الكارثية في حال انفجار الخزان العائم على الشواطئ اليمنية ودول المنطقة في البحر الأحمر، لتمتد حتى قناة السويس.

وقال وزير النقل، خلال زيارته لهيئة الشؤون البحرية في ميناء الحديدة: «العالم يدرك جيِّدًا ما معنى تلوث البيئة البحرية وقتل الحياة البحرية والثروة الموجودة من الشعب المرجانية وغيرها، التي تكوّنت منذ آلاف السنين في مياه البحر الأحمر، في حال -لا سمح الله- حصل انفجار للخزان العائم صافر».

وطالب الوزيرُ الدرة الأممَ المتحدة بالإسراع في توفير البديل للخزان العائم سفينة صافر؛ تلافياً لأية تداعيات كارثية بيئية كبيرة على امتداد البحر الأحمر، خَاصَّةً وقد توفر التمويل من مؤتمر المانحين، حَيثُ تجاوز سبعين مليون دولار، في حين أن انكشاف مسألة توفر التمويل اللازمة لتلافي الكارثة، يؤكّد استخدام الأمم المتحدة لهذا الملف كوسيلة للابتزاز وجني الأموال، فضلاً عن أن الطرف الأممي يتحمل كامل المسؤولية حال حدوث أية كارثة وشيكة.

وأشَارَ وزير النقل إلى أن زيارته تأتي للاطلاع على مستوى الأداء وتقييم الأنشطة في موانئ مؤسّسة البحر الأحمر والهيئة، وسير العمل فيها وخططها ومشاريعها المستقبلية، وكذا الصعوبات التي تواجهها وسبل معالجتها وكل ما من شأنه الارتقاء بالأداء إلى المستوى الأفضل.

وأكّد استعداد الوزارة لتقديم كافة التسهيلات اللازمة لإنجاح خطط وبرامج ومشاريع المؤسّسة والهيئة، مشدّدًا على مضاعفة الجهود لاستمرار النشاط، والحفاظ على مستوى المشاريع القائمة، وتوسيع أنشطتها واستثماراتها.

واستمع الوزير الدرة ونائبه محمد الهاشمي، ومعهما الرئيس التنفيذي للمؤسّسة القبطان محمد أبوبكر بن إسحاق، من مدير الهيئة الدكتور إبراهيم الموشكي إلى شرح حول المهام التي تؤديها الهيئة للحفاظ على البيئة البحرية، وأبرز معوقات العمل، والإجراءات التي يمكن القيام بها للارتقاء بالأداء خلال الفترة المقبلة.

هيئة الأوقاف تدشّنُ مخيماً طبياً مجانياً لإصلاح الشفة الأرنبية واستئصال اللوزتين بالأمانة

المسيرة: صنعاء

استمراراً لمشاريعها التي تؤكّد نجاعة خططها في تحصين أموال الأوقاف، دشّنت الهيئة العامة للأوقاف، أمس، بمستشفى الثورة العام النموذجي بأمانة العاصمة، المخيم الطبي المجاني لإجراء عمليات إصلاح الشفاه الأرنبية وشق سقف الحلق واستئصال اللوزتين.

ويستهدف المخيم الذي يستمر حتى ٢٠ محرم الجاري، إجراء ٢٥٠ عملية في اللوزتين، وَ١٠٠ عملية تجميل الشفاه الأرنبية وإصلاح سقف الحلق وتوفير أدوية ومستلزمات طبية وعمل الفحوصات المجانية اللازمة.

وفي التدشين أكّد نائب رئيس الهيئة العامة للأوقاف عبدالله علاو، أهميّة المخيم الطبي المجاني لإجراء عمليات لعدد من الأطفال الذين يعانون من تشوهات الشفاه الأرنبية وسقف الحلق واستئصال اللوزتين. وأوضح أنه «تم دعم المخيم الطبي بعشرين مليون ريال كمرحلة أولى من مبرات الأوقاف الصحية لاستهداف ٣٥٠ حالة من المستحقين».

وأشَارَ علاو إلى أهميّة إقامة مثل هذه المخيمات الطبية، لدورها في تخفيف معاناة المواطن، سيما في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها الوطن جراء العدوان والحصار، مشيداً بجهود قيادة وكوادر المستشفى الجمهوري والقائمين على المخيم والعاملين فيه.

من جانبه، أشاد وكيل وزارة الصحة العامة والسكان لقطاع الطب العلاجي الدكتور علي جحاف بدعم هيئة الأوقاف للمخيم الطبي المجاني، وإجراء عمليات استئصال اللوزتين وإصلاح الشفاه الأرنبية وشق سقف الحلق.

وأكّد أهميّة إقامة مثل هذه المخيمات الطبية، لتخفيف معاناة المواطنين في ظل الأوضاع التي تمر بها البلاد جراء العدوان والحصار.

فيما عبر رئيس هيئة مستشفى الثورة العام الدكتور مطهر مرشد، عن الشكر لهيئة الأوقاف على هذه اللفتة بدعم المخيم الطبي المجاني.

ودعا التجار ورجال الأعمال وجميع الميسورين وفاعلي الخير إلى التفاعل والمساهمة في إعادة الحياة للكثير من المرضى، ممن حالتهم تستدعي دعم إجراء عمليات استئصال اللوزتين وإصلاح الشفاه الأرنبية وسقف الحلق.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

العجري: «الإصلاح» الأكثر نذالةً وحقداً بين مرتزِقة العدوان ونهايتُه مذلة وبالضربة القاضية إن لم يتدارك أمرَه

المسيرة: خاص

رأى عضوُ الوفد الوطني المفاوض، عبدُالملك العجري، أن حزبَ «الإصلاح» على موعدٍ مع نهايةٍ قريبةٍ ومُذِلّةٍ، قائلاً: «صحيح ستكونُ نهايةُ المرتزِقة مخزيةً، لكن أتوقَّعُ أن نهايةَ «الإصلاح» ستكونُ بالضربة القاضية إن لم يتدارك أمره».

واعتبر، أن الصراعَ الحاصِلَ في محافظة شبوة «أمرٌ طبيعي بين قوى لا يجمعها سوى العمالة للقوى الخارجية والعداء للقوى الوطنية».

واستدرك العجري بالقول: «لكن موقفَ الإصلاح هو الأكثر نذالة، ففي سبيل إرضاء أحقاده على أنصار الله كان مستعداً لعمل أي شيء واستباحة وإباحة كُلّ شيء، دونَ تقدير للعواقب، وفي سبيل عقده وأحقاده وشبقه للسلطة يدمّر ذاته بذاته».

وأوضح عضوُ الوفد الوطني المفاوض، أن «الإصلاحَ بذل ماءَ وجهه وأهدر كرامتَه تحتَ الأقدام؛ لاسترضاءِ دول العدوان دون فائدة ولا زال يحاول».

وقال العجري: إن الحزبَ الإخواني «رفض السلام، وتجاهل نصائح أصدقائه الإقليميين، ومارس التحريض على الكراهية والعنصرية، التطاول على رموز الأُمَّة، صحيحٌ ستكونُ نهاية المرتزِقة مخزية لكن أتوقَّعُ أن نهايةَ الإصلاح ستكون بالضربة القاضية إن لم يتدارك أمره».

قتلى وجرحى في هجوم «إصلاحي» بالطيران المسيَّر على مرتزقة الإمارات بمطار عتق

الصراع يتمدد في شبوة.. انتشار عشرات الجثث في شوارع مدينة عتق

المسيرة: متابعات

على قَدَم وساقٍ، يواصلُ ما يسمى المجلس الرئاسي تنفيذَ المخطّط المرسوم له والمشكَّل مِن أجلِه، وهو تمكينُ الاحتلال الإماراتي السعوديّ ومن خلفهم الأمريكي والبريطاني والفرنسي والصهيوني من المحافظات الجنوبية اليمنية الغنية بالثروات النفطية والغازية والتي بدأها من شبوة المحتلّة منتصف الأسبوع المنصرم، بعد شن الميليشيا والفصائل التابعة لأبو ظبي حرباً ضروساً ضد مليشيا حزب «الإصلاح» امتدت على جميع مناطق عتق، وراح ضحيتها العشرات بينهم مدنيين، مخلفة أزمة إنسانية هي الأكبر في تاريخ المدينة.

وتجددت الاشتباكات، أمس السبت، بين ما يسمى ميليشيا دفاع شبوة التي يقودها المحافظ المعيَّن من الاحتلال الإماراتي عوض ابن الوزير، وبين مقاتلي «الإصلاح» وسط مدينة عتق، عقب مقتل قائد عسكري موالٍ لأبو ظبي برصاص قوات ما يسمى العمالقة

القادمة من الضالع.

وذكرت مصادرُ إعلامية، أمس، أن ميليشيا العمالقة التي ينتمي منتسبوها إلى الضالع وعدن ولحج اعترضت قائدَ ما يسمى اللواء الخامس «دفاع شبوة»، المرتزِق مفرح الحارثي، غربَ مدينة عتق وقامت بقتله ومرافقيه على الفور.

وبينت المصادر أن قتل المرتزِق الحارثي يأتي ضمن مخطّط إماراتي يقوده الانتقالي المنادي بالانفصال، إلى فرض سيطرته على شبوة عبر التخلص من القيادات العسكرية المنتمية للمحافظة.

يأتي ذلك في وقت يهدّد محافظ شبوة المرتزِق عوض ابن الوزير، المعيّن من قبل الاحتلال الإماراتي، باجتثاث «الإصلاح» المطالب بإقالته.

ولوح المرتزِق ابن الوزير في تصريح، أمس السبت، باستهداف القيادات المحسوبة على حزب «الإصلاح» في شبوة، معتبرًا مطالب الاخوان بإقالته انقلاباً ضد ما يسمى المجلس الرئاسي.

في السياق، غيّر مقاتلي «الإصلاح» قواعد اللعبة في شبوة بعد استخدامهم، أمس السبت، الطائرات المسيرة للنيل من خصومهم مرتزِقة وميليشيا الإمارات.

وبحسب المرتزِق جلال باصالح -متحدث الفصائل المرتزِقة للاحتلال الإماراتي في شبوة- فقد شن مقاتلي الإخوان فجر، أمس السبت، هجوماً جديدًا على مطار عتق الذي تتخذه أبو ظبي والقوات الأجنبية الغازية قاعدة عسكرية لها، تسبب في وقوع قتلى وجرحى من ميليشيا أبو ظبي.

وتتزامن هذه الأحداث مع استمرار وصول التعزيزات العسكرية لمرتزِقة الاحتلال الإماراتي في شبوة، حَيثُ وصلت قوات من ألوية ما يسمى العمالقة التابعة للقوات المشتركة التي يقودها الخائن طارق عفاش إلى منطقة بلحاف، أمس السبت، على متن ناقلة شحن عسكرية إماراتية، قادمة من مدينة المخاء.

من جانبٍ آخر، ارتكبت ميليشيا ومرتزِقة الاحتلال الإماراتي التي تم استقدامها إلى شبوة من الضالع ولحج وعدن لخوض المعارك ضد حزب «الإصلاح»، جرائمَ إنسانية مروَّعة بحق المواطنين في مدينة عتق.

ونشر عددٌ من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس السبت، صوراً مأساويةً، حَيثُ يظهر من خلالها انتشار عددٍ من جثث المواطنين ملقاة في شوارع عتق، عثر عليها الأهالي، كما عثروا على جثث مسلحين مرتزِقة موالين للإمارات.

مصادر إعلامية: الاحتلال ينشر عشرات المدافع بعيدة المدى باتّجاه مأرب

تحالف العدوان يقصف نقاطاً ومواقعَ عسكرية لـ «الإصلاح» في حضرموت

المسيرة: متابعات

أطلق تحالفُ العدوان، أمس السبت، تهديداتِه بقصفِ ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى الخاضعة لسيطرة حزب «الإصلاح» في مدينة سيئون، وذلك بعد ساعات قليلة من شن غارات جوية سعوديّة إماراتية ضد نقاط عسكرية منتشرة على خط حضرموت شبوة والتابعة للإخوان.

وقالت وسائل إعلام موالية للإصلاح، أمس: إن تحالف العدوان طالب قيادات ما يسمى العسكرية الأولى المنتشرة في وادي وصحراء حضرموت، البقاء في معسكراتها وعدم تحريك أية قوة أو تنفيذ انتشار جديد بما فيها داخل مسرح انتشارها بمناطق الوادي والصحراء.

وفيما ينتشرُ المئاتُ من ميليشيا الانتقالي في مناطقَ متفرقةٍ من مدينة سيئون استقدمهم الاحتلال الإماراتي من الضالع ولحج، أعلنت العسكريةُ الأولى، أمس السبت، أنها رصدت تحضيرات لهجوم محتمل من قبل ما يسمى النخبة الحضرمية المشكلة من قبل أبو ظبي، موضحة أنها على استعداد تام لمواجهتها.

وكان طيران العدوان قد نفذ العديد من الغارات الجوية، أمس، التي استهدفت نقاطَ ومواقعَ مقاتلي «الإصلاح» على طول خط العبر الرابط

بين حضرموت وشبوة، في محاولةٍ منها لمنع أية تحَرّكات جديدة قد تنهي وجودَ ميليشيا الاحتلال الإماراتي في عتق.

إلى ذلك، ذكرت مصادرُ إعلاميةٌ موالية للمرتزِقة أن الاحتلالَ الإماراتي بدأ، أمس السبت، في نشر عشراتِ المدافع بعيدة المدى باتّجاه مأرب.

وقالت مصادر مطلعة داخل حكومة المرتزِقة، أمس: إن قواتِ ما يسمى العمالقة نصبت مدافع «جهنم» في مناطق عسيلان وبيحان، والتي سبق أن قدمتها السعوديّة لفصائلها في شبوة، مشيرة إلى أنه تم توجيهُ المدافع صوب مدينة مأرب آخر معاقل حزب «الإصلاح».

وبحسب المصادر، فَإنَّ هذه الخطوةَ تؤكّد ترتيبات تحالف العدوان ومرتزِقته لاقتحام مأرب وإسقاطها فور صدور قرار إقالة المرتزِق سلطان العرادة من منصبة كمحافظ للمحافظة، كما أنها تهدف إلى استهداف أي تعزيزات لمقاتلي «الإصلاح» باتّجاه محافظة شبوة.

وفي السياق، نفّذ حزب «الإصلاح» في مأرب، أمس السبت، حملةَ اعتقالات واسعة طالت العشرات من الموالين للخائن طارق عفاش.

وأفاد مصدر محلي بأن القوات الخَاصَّة الموالية للإصلاح في مأرب اعتقلت، أمس، عدداً من المواطنين بينهم عاملين في محلات تجارية وسط المدينة، وذلك بتهمة العمل لصالح الاحتلال الإماراتي والخائن طارق عفاش، مؤكّداً نقل المعتقلين إلى جهة مجهولة.

ولفت المصدر إلى أن هذه الاعتقالات تأتي ضمن حالة التأهب التي أعلنتها جماعة «الإخوان» في مأرب بعد انكشاف مخطّط «الرئاسي» الذي تحول إلى أدَاة بيد الاحتلال والغزاة من خلال إسقاط المحافظات الجنوبية الغنية بالثروات النفطية لصالح أمريكا والكيان الصهيوني.

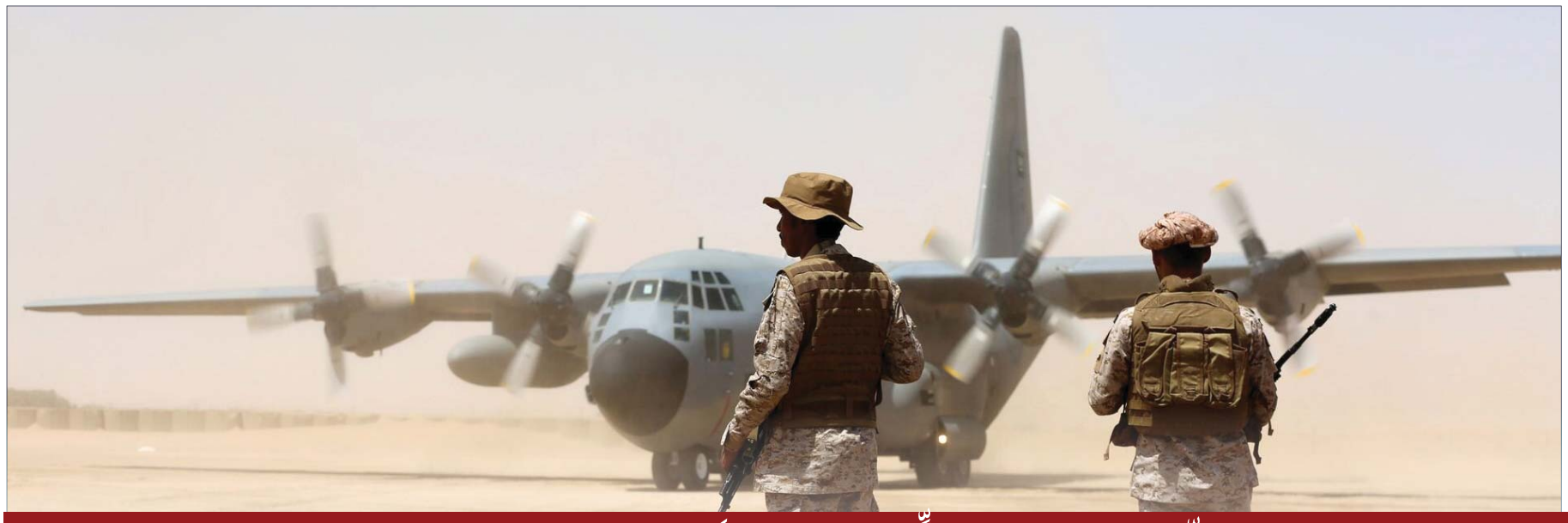

المحافظة تحوّلت إلى مقرٍّ لمجاميعَ من قوات متعددة الجنسيات

وجود أمريكي بريطاني مشبوه..

المهرة تحتَ سطوة الاحتلال

المسيرة : عباس القاعدي

تُسقِطُ الأحداثُ يوماً تلوَ الآخر الكثيرَ من الأقنعة التي ترتديها دولُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، إذ تفنِّدُ الممارساتُ العمليةُ على أرض الواقع في محافظة المهرة، ما حذرت منه القيادة الثورية والسياسية سابقًا، فالأحداث الأخيرة على وجه التحديد أماطت اللثام بصورة كبيرة عن مخطّط دول العدوان لفرض السيطرة على المهرة، وتقاسم ثرواتها النفطية والمعدنية، وكذلك تقاسم النفوذ في المناطق الجنوبية الشرقية، فبينما تتولى دويلة الاحتلال الإماراتي عمليات النهب المنظم في محافظتي حضرموت وشبوة، يوكَل أمر محافظة المهرة إلى السعوديّة التي تحاول إعادة رسم الخريطة السياسية بها.

ولهذا فَإنَّ المهرة كانت بمثابة الكاشف المركزي الأوضح لمخطّطات العدوان السعوديّ باليمن، وبشكل لا يترك أي مجال للبس، فقد حولت السعوديّة محافظة المهرة التي كانت آمنة ومستقرة ومعزولة عن ظروف الحرب والعدوان في باقي المحافظات، إلى محافظة تشهد أكبر عملية توتر داخلي بفعل تواجدها العسكري هناك.

خارطة نفوذ جديدة

وفي هذا الصدد فَإنَّ الاحتلال السعوديّ في المهرة يكشف الأبعاد الجيوسياسية والاستراتيجية للعدوان على اليمن بشكل عام، بعيدًا عن كُلّ الشعارات الزائفة التي رفعتها دول العدوان منها «حماية الملاحة» و«حماية الأمن القومي العربي»، فالمهرة الواقعة أقصى شمال اليمن على حدود سلطنة عُمان، لم يشفع لها بُعدها الجغرافي، وبُعدها عن الحرب، من النزعة التوسعية لرباعية العدوان، وفي واجهتها السعوديّة.

وفي جديد المعلومات، تفيد مصادرُ مطلعة بأنَّ النظام السعوديّ يواصل تعزيزاته العسكرية إلى مطار الغيضة، بعد أن حوَّله إلى قاعدة عسكرية، إلى جانب فرض الهيمنة والاستيلاء على منفذي «شحن» و«صرفيت» البريين، وميناء «نشطون»، واستحداث عشرات الثكنات العسكرية، رغم حالة الرفض الشعبي من قبل سكّانها.

ووفق ما كشفه جهاز الأمن والمخابرات في صنعاء، فَإنَّ القوات السعوديّة لا تتواجد وحدها في المهرة، فثمة قوات مشتركة بريطانية - أمريكية في مطار الغيضة، ولهذا فَإنَّ الدور السعوديّ مكشوف، وهو دور لا يقتصر على فرض الحضور والانتشار العسكري بشكل تكتيكي وظرفي، فثمة أنشطة أُخرى أخطر بكثير يمارسها الطرف السعوديّ لفرض هيمنة استراتيجية على المحافظة، وإحياء مطامع تاريخية للعدوان السعوديّ في المحافظات الشرقية والجنوبية، فقد دخلت القوات السعوديّة إلى المهرة؛ بذريعة «مكافحة التهريب» و«إعادة الإعمار»، رغم أن المحافظة لم تشهد حرباً على الإطلاق، وهو إعمار من نوع آخر، إعمار قواعد عسكرية، وإعمار الحلم السعوديّ التاريخي المتمثل بمد أنبوب نفط من المملكة إلى ميناء «نشطون» في المهرة، وُصُولاً إلى بحر العرب، ليكون خطاً لتصدير النفط، واختصاراً للمسافات المتباعدة التي تسلكها الصادرات النفطية السعوديّة، وتخفيفاً لكلفة الشحن، وبديلاً للمرور عبر مضيق هرمز، إضافة إلى أن السعوديّة تسعى لأن يكون لها موطئ قدم على البحار المفتوحة، كبحر العرب.

لذلك يستميت النظام السعوديّ اليوم في إحياء تلك المطامع التاريخية، لتعمل الرياض على تحقيق حلمها في الوصول إلى بحر العرب والسيطرة على أكبر مخزونات الطاقة، ولذا فَإنَّ سياسة الضم والإلحاق للعدو السعوديّ ومطامعه الاستعمارية، تنكشف اليوم بجلاء، حَيثُ تسعى إلى السيطرة على محافظة المهرة بشكل كامل تحت أكثر من ذريعة، بالإضافة إلى السيطرة على محافظتي حضرموت وشبوة.

وفي هذا السياق، تستميت دولةُ العدوان السعوديّ على أن تكون لها واجهة بحرية على المحيط الهندي عبر الشريط الساحلي من صرفيت شرقاً وحتى شقرة غرباً، إضافة لذلك تدرك الرياض حجم الثروة الطبيعية في هذه المحافظات، وتأكيداً على ذلك فَإنَّ السعوديّة تحاول منذ مطلع ستينيات القرن الماضي إلحاق المناطق النفطية بأراضيها، بعد أن أثبتت شركة «بان أمريكان» عام ١٩٦١م، وجود كميات كبيرة من النفط في تلك المناطق؛ بهَدفِ الاستحواذ على الثروة النفطية والبحرية.

وبناءً على أطماع العدوان السعوديّ، يؤكّد مراقبون أن السعوديّة تسعى من خلال العدوان والحرب على اليمن إلى تقسيم الأخير؛ لتتمكّن من السيطرة على المناطق النفطية والبحرية في المهرة وحضرموت، وتعيد تشكيل البلاد وفق خارطة نفوذ جديدة، وهذا ما أكّده نبيل خوري -أحد كبار الباحثين في المجلس الأطلسي-، في «تحليل» نشره منتدى الخليج الدولي، حَيثُ قال: «إن خريطة جديدة لليمن ستتعزز بموجبها السيطرةَ السعوديّة على ممرات حضرموت والمهرة».

ولتحقيق ذلك، تحاول السعوديّة خلقَ ظروفٍ ملائمة من خلال العمل على تفكيك وتنافر القوى الجنوبية لتمرير مشاريعها على نار هادئة، لكي تقوم بتأسيس منظومة حكم ومراكز قوى طائعة مدينة لها بالولاء (التبعية المطلقة)، وبأدوات وشخصيات ورموز اجتماعية وسياسية ضعيفة وهشة ومتهافتة، ولهذا وفي سبيل تحقيق أجندته وأهدافه الجيوسياسية، يسعى النظام السعوديّ بالترغيب تارة، والترهيب تارةً أُخرى، لاستمالة عددٍ من المشايخ، بل بات يفرض التعيينات، وينصّب ويعزل من يريد، باسم حكومة المرتزقة التي باتت مطيّة لتنفيذ مخطّطات الاحتلال.

تلك هي المقومات الجيوسياسية التي يسيل لها لعاب النظام السعوديّ، والعين عليها منذ ثمانينيات القرن الماضي، وقد كشفت مصادر قبلية أن السعوديّة حاولت شراء ولائهم ومنحهم التجنيس السياسي، ووجدت اليوم في عدوانها على اليمن فرصة لتحقيق أحلامها التاريخية، ولكن ذلك لا يعني أنها نجحت؛ لأَنَّ رجال قبائل المهرة وقفوا أمامها بكل قوة، ودمّروا ما كانت قد بنته.

نهبُ نفط المهرة الواعد

وحول الثروة النفطية، تؤكّد تقارير دولية أن المهرة من المحافظات الغنية بالبترول الذي لم يُستخرج بعدُ، كما يشير المسح الجيولوجي؛ ولذا حرصت الرياض على تركيز انتشارها العسكري بالقرب من المناطق التي تحدثت عنها المسوح الجيولوجية، كما قامت شركة «هوتا مارين» السعوديّة للنفط بتشييد ميناء نفطي بالمهرة، وإعداد الدراسة اللازمة لاستخراج وتصدير النفط.

ومد الأنبوب النفطي حلم يراود السعوديّة منذ ثمانينيات القرن العشرين، وتطمح من خلاله للوصول إلى «بحر العرب»، بالسيطرة على ميناء «نشطون» الحيوي والاستراتيجي، وبناء بنية تحتية متطورة، تسمح باستخدامه لتصدير النفط السعوديّ دون المرور بمضيق «هرمز» الاستراتيجي أو «باب المندب»، وبالتالي بعيدًا عن إيران.

لذا يمكن القول: إن النوايا المبيتة وخطط السعوديّة تم إعدادها منذ عهد عبد الله بن عبد العزيز للاستحواذ على محافظة المهرة؛ بهَدفِ تأمين منفذ للسعوديّة على بحر العرب، حَيثُ كشفت التقارير وَالوثائق، أن السعوديّة ألقت بثقلها العسكري في محافظة المهرة البعيدة عن المواجهات العسكرية؛ بهَدفِ تحقيق أطماعها المتمثلة في إيجاد منفذ بحري عبر المهرة.

وتضمن التحقيق شهادات ووثائق وتصريحات من مؤلفين ومختصين في شؤون الطاقة والنفط، أكّدت على أن أحد أبرز أهداف السعوديّة، التي يُنظر لها في المهرة كمحتلّ، هي تحقيق أطماعها في مدّ أنبوب النفط، في «شرورة» حتى سواحل المهرة، في الوقت الذي تنشغل فيه البلاد بالحرب والعدوان.

وحول الأهداف، فقد منحت قوات الاحتلال السعوديّ وانتشارها المكثّف في المهرة منذ نهاية ٢٠١٧م، سيطرة فعلية على مناطق واسعة من المحافظة، مصحوباً بقائمة طويلة من علامات الاستفهام حول الذرائع والأهداف، وما تخفيه وراءها من أجندات استعمارية، باتت مصدر خوف وقلق لدى السكان المحليين، مما يحاك ضد محافظتهم من مخطّطات بعيدة المدى.

ومنذ اليوم الأول لدخول قواته محافظة المهرة، عمل الاحتلال السعوديّ على عزلها عن مجالها الحيوي «الاجتماعي»، والتحكم بمنافذ العبور الرئيسية في «شحن» و«صرفيت» و«نشطون»؛ بذريعة التفتيش ومراقبة دخول أسلحة مزعومة للجيش اليمني واللجان الشعبيّة من سلطنة عُمان المجاورة، وتكدير معيشة وحياة الناس، كما عمل على إقحام المهرة في الحرب البعيدة عن حدودها عنوة بهذه «الذرائع الكيدية»، لتسهيل السيطرة والاستحواذ على مقدراتها الحيوية وثرواتها الواعدة، واستخدامها منطلقاً لتمرير رزمة من الأهداف الخادمة لمصالح الرياض القومية وأطماعها الإقليمية، بدأت تتكشف تباعاً، بالتوازي مع تنامي الإدراك المحلي بخطورتها، وتنامي وتنوع خيارات المقاومة الشعبيّة.

من جهتها، تعتقد المحاضرة في جامعة أكسفورد والخبيرة في شؤون محافظة المهرة، «إليزابيث كيندال»، أن الوجود العسكري للسعوديّة في محافظة المهرة، خطوة تشير إلى تقاسم النفوذ والسيطرة، حَيثُ تسعى السعوديّة من وراء السيطرة على المهرة إلى خلق «توازن جيوسياسي» مع الإمارات، وكذلك الضغط عليها لخفض قواتها في جزيرة سقطرى، وتخفيف قبضتها ونفوذها في المحافظات الجنوبية والشرقية.

أطماعٌ أمريكية

وحول الأبعاد السياسية والعسكرية والاقتصادية لساعي السيطرة على محافظة المهرة، تؤكّد تقارير دولية أن العدوان السعوديّ اتخذ عدداً من المؤامرات على المهرة بحُكم موقعها الاستراتيجي الذي تتمتع به، حَيثُ تحاول السعوديّة من خلالها تمرير أهدافها وأطماعها التي فشلت فشلاً ذريعاً أمام صمود وعنفوان أبناء المهرة الأحرار الذين سحقوا العدوان والمتآمرين.

وعن حقيقة الأطماع الاستعمارية الإقليمية والدولية، يؤكّد محللون استراتيجيون أن من ضمن أهداف السعوديّة تأتي الأهدافُ والأطماعُ الأمريكية والإسرائيلية الهادفة إلى السيطرة على محافظة المهرة والبحر العربي؛ لما يمثله من موقع استراتيجي إلى جانب الثروة النفطية والمعدنية الأُخرى التي تزخر بها المهرة.

وبينما تتولى الإماراتُ عملياتِ «النهب المنظم» في المحافظات المحتلّة، يوكَل أمرُ محافظة المهرة (شرقي اليمن) إلى السعوديّة، حَيثُ أظهرت الرياضُ نزعةً للاستحواذ على الجغرافيا اليمنية في محافظة بعيدة جِدًّا عن مسرح العمليات العسكرية، فالسعوديّة حتى هذه اللحظة تواصل تعزيز تواجدها العسكري في المهرة.

قطعُ طريق الصين

وبخصوص المؤامرة الخطيرة التي تتعرض لها محافظةُ المهرة من قبل دول العدوان، والتي بدأت فصولُها تطفو على السطح من خلال التواجد العسكري الأمريكي والبريطاني، يؤكّد رئيسُ الوفد المفاوض محمد عبد السلام في تصريح لموقع «الخنادق» أن «وجودَ قوات بريطانية في المهرة هو ليس جديداً، له أكثر من سنتين، والوجود العسكري الأجنبي في اليمن مرفوض. ولهذا نحن نعتقد أن أية قوات عسكرية هي قوات احتلال، ومن حق الجمهورية اليمنية وجيشها أن يواجه أية قوات عسكرية وأن يستهدفها».

الأهمُّ في وصول القوات البريطانية إلى مطار الغيضة بالذات هو مسار سيطرة أدوات أمريكا وبريطانيا (الإمارات والسعوديّة) على مطارات المناطق المحتلّة والتحكم بها وتحويلها إلى معسكرات، وتلك واحدة من أهم المقدمات لعودة بريطانيا إلى جنوب اليمن، ولعل الأهم والأبرز في ذلك سيطرة القوات السعوديّة على مطار الغيضة بمحافظة المهرة منذ بداية العدوان والحصار؛ بذريعة تأمين المحافظة والمطار من أن تصل إليهما قوات حكومة الإنقاذ.

ولهذا فَإنَّ القوات السعوديّة التي تعد الأكثرَ خدمةً وعلاقةً بالديوان الملكي البريطاني، وعبر الأعمال الإغاثية وتحت مبرّر مكافحة التهريب عززت تواجدها في المهرة، وجعلت من المطار نافذة لها؛ مِن أجلِ التواصل الخارجي، ومقراً لقواتها العسكرية، رغم الأهميّة الحيوية التي يمثلها المطار لسكان المحافظة البعيدة عن المدن اليمنية الكبرى..

كانت تلك المقدمات والإجراءات الرامية إلى عسكرة المطار إحدى أهم المقدمات لتهيئة استقبال القوات البريطانية التي جاءت لملاحقة المتسببين في الهجوم على سفينة «ميرسير ستريت الإسرائيلية» قبالة سواحل عمان، وتمكينها من التواجد في البحر العربي والمياه الإقليمية التابعة لليمن.

وأشَارَت المصادر الإعلامية إلى أن قوات بريطانية وأمريكية وصلت إلى مطار الغيضة المهرة، موضحة أن هذه القوات الأجنبية الجديدة انضمَّت إلى قوات سابقة متواجدة في المطار بعد تحويله إلى قاعدة عسكرية سعوديّة بريطانية أمريكية.

ووفقاً للعديد من الخبراء العسكريين، فَإنَّ تدفق المئات من الجنود الأمريكيين والبريطانيين إلى المهرة الواقعة تحت سيطرة الاحتلال السعوديّ ومرتزِقته يكشف عن نوايا مبيتة لدى واشنطن ولندن لتعزيز وجودهما العسكري في المحافظة المطلة على البحر العربي، المنطقة الاستراتيجية التي تعتبرها واشنطن مهمةً لفرض وجودها العسكري في منطقة خليج عمان والمحيط الهندي، والذي تسعى واشنطن من خلاله لقطع الطريق على الصين ومنع توسعها تجارياً نحو شبه القارة الهندية وإفريقيا، وبالتالي فَإنَّ تواجد القوات الأجنبية المحتلّة في المهرة تحت مزاعم مكافحة الإرهاب مُجَرّد ذرائعَ كاذبة ومبرّرات تستخدمها واشنطن ولندن لتعزيز تواجدهما العسكري في البحر العربي.

وكان القيادي القبلي البارز في محافظة المهرة، الشيخ علي سالم الحريزي -وكيل المحافظة السابق- قد أكّد تحول محافظة المهرة إلى مقرٍّ لمجاميعَ من قوات متعددة الجنسيات أبرزها (سعوديّة، إماراتية، أمريكية، بريطانية)، وهي أَيْضاً في طريقها للتحول لمقر لمليشيات من التنظيمات الإرهابية يمنية وغير يمنية.

من ناحيةٍ أُخرى، فَإنَّ للتواجد العسكري الأمريكي والبريطاني في المهرة علاقة بالترتيبات بين كُلٍّ من أمريكا والإمارات وإسرائيل لإنشاءِ قاعدة عسكرية استخبارية في جزيرة سقطرى، وهو ما كُشف عنه إعلامياً بما في ذلك على مستوى الإعلام الإسرائيلي بعد إعلان التطبيع العلني بين الإمارات والكيان الصهيوني.

موقعٌ استراتيجي

وتحتلُّ محافظة المهرة موقعًا استراتيجيًّا مهمًّا جعلها ميدانًا لتنافُسٍ إقليمي ودولي، حَيثُ تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من الجمهورية اليمنية، وتبعُدُ عن العاصمة صنعاء بحدود (١٣١٨) كيلو متر شرقاً، وتقع المحافظة على شريط ساحلي طويل يصل إلى (٥٠٠) كيلو متر على البحر العربي، كما أنها تقع على الحدود مع سلطة عمان، ويطلق عليها تسمية البوابة الشرقية لليمن.

وتُعدُّ المهرة ثاني محافظة يمنية بعد حضرموت من حَيثُ المساحة، إذ تبلغ مساحتها نحو ٩٣٠٠٠ كلم٢، تتقاسمها تسع مديريات، منها ست مديريات تقع على السهل الساحلي المشاطئ للبحر العربي، على امتداد قدره ٥٠٠ كلم، وهذه المديريات، ابتداءً من حدود عُمان، هي: حوف، والغيضة (مركز المحافظة)، وحصوين، وقُشْن، وسيحوت، والمَسِيلة، وتقع الثلاث الأُخرى إلى الشرق والشمال من المحافظة، وهي: شُحُن، وحات، ومَنعَر (٤).

وتكتسب المهرة أهمّيتها الجيوسياسية والاستراتيجية من خلال مساحتها الكبيرة ومنافذها البرية والبحرية، وموقعها الجغرافي، الذي أكسبها أهميّة استراتيجية من حَيثُ اتصاله بصحراء الربع الخالي من الشمال، ومحافظة حضرموت من الغرب، والبحر العربي من الجنوب، وسلطنة عمان من الشرق.

وتُمثِّلُ منافذُ المهرة، البحرية والبرية، مصدرًا إيرادي للدولة، حَيثُ تستغل بعض منافذها البحرية كمرافئ للصيد السمكي، وموانئ المهرة هي: نشطون، دمقوت، حوف، سيحوت، قشن، وحصوين، فيما يُعدُّ ميناء نشطون، الذي افتتح عام ١٩٨٤م، المنفذ البحري الرئيس للمحافظة، ويُسهِمُ في النشاط التجاري والسمكي داخل اليمن ومع سلطنة عُمان وغيرها من دول الخليج العربي على الرغم من تواضع إمْكَانيات تشغيله.

أما المنافذُ البرية فهناك منفذان، هما: صرفيت، وشحن، حَيثُ يقعُ الأولُ على الطريق البري الساحلي بين اليمن وعُمان، ويقع الثاني في مديرية شحن، وتجري عبره حركة المسافرين والبضائع بين البلدين، فضلًا عن حركة التجارة والمسافرين برًّا من الإمارات، ويرتبط المنفذ بمنفذ صرفيت، بواسطة طريق إسفلت يمتد إلى الطريق الساحلي، ولا يوجد منفذ بري على الحدود بين اليمن والسعوديّة عبر المهرة؛ لأنَّه لم تكن هناك أهميّة لذلك سابقًا.

اليمنُ في ظلّ الهُدنة

شيماء الحوثي

في ظلِّ الأوضاع المعيشيةِ والاقتصادية الصعبة التي تمر بها بلادنا، وفي ظل الهُدنةِ الهشة والمماطلة في تنفيذ بنودها وكافة التزاماتِها الإنسانية، رغم ذلك لن تنكسر إرادَة شعبنا في التحرّر والاستقلال أَو تضعف.

مشروعُ البناء الاستراتيجي لردع الحصار الجائر على بلدنا سيصنعُ المتغيرات في الساحةِ الإقليمية والدولية التي ستغير من موازين المعركة.

المؤسّسةُ العسكرية باتت في مرحلةٍ متقدمةٍ من الصناعات المحلية في مختلفِ الصُّعد كما أكّد ذلك الرئيس المشاط خلال تخرج دفعةٍ عسكرية من ألويةِ الحمايةِ الرئاسية بصنعاء.

من منطلق الحق والقوة لا زال التحذير قائماً جراء الاستمرار في منع صرف الرواتب من ثروة اليمن المنهوبة، والنصيحةُ لدول تحالف العدوان بأن السلام أقل كُلفةً من استمرار الحرب والحصار الذي سيكلفكم الكثير والكثير.

كما أكّد رئيسُ الوفد الوطني محمد عبدالسلام أن تمديدَ الهُدنة بشكلِها الحالي سيكونُ الأخير إذَا لم تُحلَّ المِلفاتُ الإنسانيةُ باتّفاق صريحٍ يشملُ صرف الرواتب، وإلّا فالتصعيدُ بالتصعيد يلوحُ في الأفق وعواصمُ العدوان ستكون الهدفَ الأولَ بشكلٍ أوسعَ وخيراتٍ أكبر لم تكن بالحسبان.

الاستهداف اليمني لن يستثنيَ شركاتِ النفط السعوديّة التي تسرِقُ وتنهبُ مواردنا وثرواتنا النفطية والغازية وفي ظلِّ وجود الاحتلال واستمرار العدوان والحصار لن تُقبل أية حلول، ولا استقرار ولا أمن في دول العدوان حتى تستقر وتأمن اليمن، وغيرُ ذلك مُجَـرّدُ حبرٍ على ورق.

رسائلُ روسيا لأمريكا وللنفط البديل: اليمن حليف استراتيجي قوي

أحمد عبدالله الرازحي

في مقال سابق لي نشرته صحيفة رأي اليوم في 17 من فبراير الماضي وبعنوان «لماذا تسلّم سفير موسكو لدى اليمن رؤيةَ أنصار الله للحل في اليمن وفي هذا التوقيت الحساس بالذات».

حينها كانت أولى خطوات روسيا لتعزيز علاقتها باليمن؛ لما له من أهميّة استراتيجية وما يمثّله من قوةٍ إقليميةٍ فرضت نفسها للدفاع عن أراضيها اليمنية ضد هيمنة أمريكا وأدواتها في الشرق الأوسط المتمثلة في السعوديّة والإمارات اللتين تتصدران العدوان على اليمن منذ 2015م.. وتسلم السفير الروسي كان أولى رسائل روسيا لأمريكا والسعوديّة بالذات أننا سنحرّك «ملف اليمن» وسندعم اليمن في كُلّ المجالات!!

اليمن ذو الموقع الاستراتيجي والذي تمثلت قوته اليوم في حركة «أنصار الله» التي لها مواقفُ عدائية منذ نشأتها ضد السياسة الأمريكية وتواجه بقوة مشروع أمركة العالم، وحيث ارتمت غالبيةُ الأحزاب اليمنية في أحضان الريال السعوديّ والإماراتي ولم تُعِر اليمن واليمنيين المعتدى عليهم والمحاصرين أي اهتمام فأصبح أنصار الله هم من يمثل اليمن في الواقع وكقوة استراتيجية ولاعب إقليمي وَيمكن أن يكون حليفا قويا لمواجهة المشروع الأمريكي في المنطقة والعالم.

أدركت روسيا منذ بدء المواجهة الروسية الأطلسية في أوكرانيا أن «أنصار الله» اليمن أصبح قوةً عظمى وَعنصرا فعالا في أمن الشرق الأوسط وحليفا قويا لمجابهة أمريكا ومشروعها في المنطقة؛ لهذا سعت روسيا للتقارب مع أنصار الله شيئاً فشيئاً وبناءِ علاقات روسية يمنية بشكل أسرع وأكبر.

وأنا أتابع مقابلة مع الأُستاذ محمد عبدالسلام رئيس وفد المفاوضات وناطق أنصار الله، حَيثُ صرّح لقناة الميادين أن زيارته الحالية إلى موسكو تناقش مع الجانب الروسي التأثير الواسع للأحداث في اليمن، خُصُوصاً بعد المستجدات في أوكرانيا وأن هناك تغيُّراتٍ حقيقيةً في الموقف الروسي وإدراك أن اليمن يستطيعُ أن يكون مؤثراً استراتيجياً وأنه طالما هناك عدوان وحصار فَـإنَّ من حقنا أن نتحَرّك في العالم مع كُلّ المتضررين من المشروع الأمريكي ومنهم روسيا.

وَأَضَافَ أن «الزيارة إلى موسكو تأتي في ظرف استثنائي وحسّاس لإيجاد تصور يستفيد منه أبناء اليمن في مثل هذه المرحلة وأن هناك تحدياتٍ جديدة نشترك فيها مع روسيا وإيران ودول محور المقاومة ودول أُخرى متضررة من الهيمنة الأمريكية، كما أن هناك تغيراً في المزاج الإقليمي والدولي والسعوديّة مدركة بأن الحماية الأمريكية لم تعد مضمونة».

واليوم وأنا أقرا كتاباً أصدره الأربعاء جنرال روسي سابق «يوري بالويفسكي» الرئيس السابق لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية.. تحدث في مقدمة الكتاب حمل عنوان «الحروب الأجنبية نموذج جديد» كشف فيه أن الصواريخَ الباليستية والذخائر الخفيفة نسبياً المتاحة لجماعة أنصار الله «الحوثيين» لا تزال تخلق مشاكلَ خطيرةً لأنظمة الدفاع الجوي في السعوديّة والإمارات.

وأكّد بالويفسكي أنه وعلى الرغم من امتلاك السعوديّة والإمارات لأنظمة دفاعية جوية غربية حديثة إلَّا انها قابلة للاختراق بسهولة وهذا ما ثبت من خلال تعرض الدولتين لضربات قوية في عمقهما وكلفتهما الكثير من الخسائر على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

هذه الرسائل الروسية لم تعد مبطنة ومخفية بل أصبحت رسائلَ واضحةً، وهي أن على دول الخليج وخُصُوصاً السعوديّة أن تنأى بنفسها ولا توقع نفسها في الحرب الأمريكية ضد روسيا وإلا فالروس لديهم حليف قوي في اليمن وأصبح لها علاقات معه على أُسُسٍ متينة لا تزعزعها التهديدات.

ولأن لروسيا ترسانةً عسكريةً قوية ستعمل على أن تمُدَّ اليمن بأقوى الأسلحة الدفاعية والهجومية في حال أقحمت السعوديّة نفسها ضد روسيا لصالح أمريكا.

وإذا حدث ودعمت روسيا أنصارَ الله في اليمن بسلاح صاروخي وطائرات حديثة ستكونُ السعوديّة وَالخليج في مهب الريح وستنهار في أولى ساعات المواجهة مع اليمن!

التساؤل الذي يبحث عن إجَابَة: هل ستنهي أزمةُ أوكرانيا حرب اليمن؟ وهل ستقدم روسيا الدعم العسكري لأنصار الله لضرب مصالح أمريكا وأدواتها في المنطقة!! وهل نشهدُ قريباً عقد صفقات بيع أسلحة روسية لليمن؟

لا شيء مستبعَد وستكشف الأيّام القادمة مفاجأةً لم يتوقعْها أحد.

بضاعةُ الاحتلال المكشوفة

محمد يحيى الضلعي

بدأت الأوراق تتكشف للبعض رغم انكشافها لنا منذ زمن، وظهرت الحقائق جلية للبعض أَيْضاً رغم ظهورها لنا من البداية، واستغرب كثيراً مما يحدث في المحافظات المحتلّة من انفلات أمني ومعارك بينية وقتلى وجرحى بشكل شبه يومي، وأقول لهم ماذا تنتظرون من محتلّ أن يزرع لكم؟ ماذا تنتظرون من عدو غاصب أن يصنع لكم؟ ومن متى جاء الغزاة والمستعمرون بالرفاهية والأمن والاستقرار للبلاد التي يحتلونها؟ ومن متى كانت البلاد المستعمرة آمنة أهلاً وأرضاً؟

هي شرعية مشرعنة فقط من محتلّ، لا أصل لها ولا قاعدة بل للتوضيح هي بلا أصل من كُلّ النواحي منفلتة كقضيتها المزعومة وفاشلة كفشلها الذريع في إدارة المناطق المحتلّة هي لا تسمي نفسها ولا تسمي زعيمها هي لا تقرّر ولا تصدر القرارات لنفسها أَو لأتباعها هي فقط تتلقى كُلّ القرارات من كفيلها وهي من تواجه التبعات فقط.

ما يحدث من فوضى عارمة وعلى كُلّ المستويات في المحافظات المحتلّة يجعل الصغير قبل الكبير في حالة تعجب لا تنتهي، لا أمن واستقرار ولا اقتصاد وَأَيْضاً لا كرامة موجودة، كُلّ ما يصاغ في الإعلام ترويج كاذب بشرعنة لعصابة الاحتلال والأعظم من هذا أن الكل يعرف بهشاشة الوضع وركاكته على كُلّ المستويات ويقامرون ولا نعرف لماذا؟

ما يحدث في شبوة من تناحر بين أبناء البلد الواحد هو طبيعي وتحصيل حاصل لنتائج محتلّ ومخرج يريد هكذا لحاجة في نفس يعقوب ولا غرابة أن كُلّ المحافظات المحتلّة تمر بنفس مرحلة الصراع ليسهل للمحتلّ تنصيب من يريد من نصابين وقوانين لقضاء حاجته.

ألا يدرك هؤلاء المغفلون وهم في كامل الدراية بما يدور وبما سيكون وما هي العواقب، ألا يدركون أَيْضاً أن هؤلاء العملاء وبثمن بخس باعوا البلاد أرضاً وإنساناً، حَيثُ تتجرد كُلّ معاني الأخوة والإنسانية في دول العدوان بمشاهدتها كُلّ المعاناة لأبناء الشعب اليمني ولا تمييز عندهم فهؤلاء البعران لم ينصفوا عملائهم فما بالك بالذين وقفوا في وجوههم لنيل العزة والكرامة والأمور واضحة وفي أوضح تجلياتها فليست بحاجة للتحليل والتوصيف وهم يعرفون أكثر منا بعدالة قضيتنا، ولكن ما يؤلم الشجرة من الفأس أن العصا التي تحمل الفأس من جنسها مقطوعة منها وهكذا هم العملاء الذي جلبوا المحتلّ ليغتصب الثروة ويصادر الكرامة وإجمالاً لكل هذا ليسوا في مرتبة العلاء.

منذ الأمس واليوم وحتى الغد ستتجلى الأمور أكثر ستتضح الصورة لتكون بدقة أعلى، سيعلم الجميع سواء أكان غبياً أم متغابياً أن دول العهر ممثلة بالسعوديّة والإمارات ما أرادت الخير يوماً لهذا البلد، وأن المناطق التي تسلم لهم زمام الأمور ستدفع الثمن باهضاً وبشكل مُستمرّ، ستظل تدفعه كُلّ يوم حتى تتحرّر ولا خيار للخروج من هذا المستنقع السيء سوى ثورة عارمة وانحياز شامل للصف الوطني حتى يتم طرد المحتلّ وتأمين البلاد وبناء الدولة التي يحلم بها كُلّ اليمنيين.

إن رسالتنا من صنعاء الشموخ لكل ربوع الوطن الغالي خُصُوصاً تلك المناطق التي تقع تحت وطأة المحتلّ يديرها عبر الدمى المحلية التي ارتضت لنفسها أن تكون كلاب صيد لسيدها، رسالتنا للجميع نقول لهم لقد آن الأوان لأن تصنعوا موقفاً يخلده التاريخ، أفيقوا من غفلتكم وكونوا أحراراً ترفضون الخنوع، دعوا ضمائركم تنطق واتركوا المقامرة والتغابي واعترفوا بخطئكم واعتذروا وانضموا لصف الأحرار كي نصنع المجد الذي انتظرناه طويلاً وآن الوقت لعناقه.

وكما قدمنا الشهداء لتتحرّر الجوف سنقدم أضعافهم لتحرّر شبوة ومأرب وعدن والمهرة وكل شبر يقع تحت وطأة المحتلّ، ولا هدوء ولا استقرار ولا تراجع ولا خنوع ولا سكون ولا هُدنة حتى تصبح اليمن العظيمة كلها حرة أبية رغماً عن كُلّ الحاقدين والأعداء والمرتزِقة ولا نامت أعين الجبناء.

لمَاذا نُحيي ذِكرى استشهاد الإمَام الحُسين؟

مطهر يحيى شرف الدين

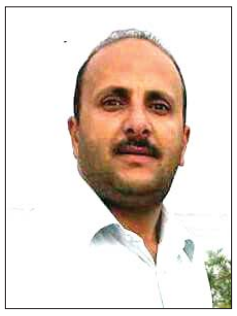

يتساءل البعض من الناس بدافع الامتعاض وأحياناً من باب حسن النية ومعرفة الهدف لماذا إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بإقامة المسيرات والفعاليات وما هي الفائدة من ذلك؟

وحصل ذات مرة أن قال لي أحدهم ليس من اللازم إحياء الذكرى فأجبت عليه بل من اللازم ومن الواجب أَيْضاً وهذه قناعتي وقناعة كُلّ مؤمنٍ حرٍ شريف أدرك قيمة الدين الإسلامي وحريٌ بأن يُضحى بالجاه والسلطة والمال والولد؛ مِن أجلِ سلامة الدين ليكون سائداً مترسخاً في أبناء الأُمَّة وتبقى مبادئه فاعلة ومتحَرّكة في واقع الحياة، ومن يتجاهل أَو يتعمد تهميش الذكرى أَو القضية فَإنَّه آثم ومؤاخذ على ذلك.

ولأن الإمام الحُسين كان يخطب في الحجاج العائدين من مكة ويذكّرهم بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أيها الناس من رأى منكم سلطاناً جائراً مستحلاً لحُرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير ذلك بقولٍ ولا فعل كان حقاً على الله أن يدخله مدخله».

فَإنَّه بذلك قد أقام الحجّة على جميع الناس في كُلّ زمانٍ ومكان وبيَّن للقاصي والداني أن من يسكت على باطل فهو مؤاخذ وأن من يصمت على سلطةٍ ظالمةٍ جائرة فهو أَيْضاً مؤاخذ على ذلك.

الإمام الحسين من خلال مواقفه وأقواله كشف للأُمَّة أن خروجه لمواجهة الطغيان الأموي كان امتثالاً للتوجيهات الإلهية في القرآن الكريم التي تتحدث عن وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن تكون مواصفات أبناء الأُمَّة الاستقامة والعزة وأن يسلكوا الصراط المستقيم وأن يتذكروا نعم الله سبحانه وأجلّها وأسماها نعمة الهداية التي تلاشت من قاموس السلطة الأموية وقد حَلّ الضلال والإفساد بديلاً عنها.

ولذلك فَإنَّ الإمام الحسين عندما خرج مجاهداً في سبيل الله فَإنَّه بذلك قد أرسى مبادئ الدين الإسلامي وأعاد للدين مكانته وعلوه وسيادته على بقية القوميات وأعاد للأُمَّة الإسلامية مجدها وخيريتها بين الأمم وكان ثمن ذلك تضحيته بروحه وجوارحه وماله، وكان ثمن ذلك أَيْضاً تضحيته بأولاده وأبناء عمومته وأصحابه.

الإمام الحسين صدق مع الله ومع الدين ومع الأُمَّة الإسلامية وَأثبت للعالم أجمع في كُلّ الأزمنة والعصور وحتى تقوم الساعة مقولاته المشهورة والتي أصبحت شعاراً وعنواناً لكل الأحرار ومنها: «إن كان دينُ محمدٍ لم يستقم إلا بقتلي فيا سُيوف خذيني»، وقوله «هيهات منا الذلة».

ومن هنا انتصر الدم على السيف وَانتصرت القضية والمظلومية وانتصر الحق وانتصرت المبادئ وَالأهداف والغايات وانتصرت الشعارات الحسينية بصدقها ووفائها للميثاق الذي أخذه الله من أنبيائه وأوليائه والصادقين من عباده، قال تعالى: «وإِذْ أَخذنَا مِنَ النَّبِيينَ مِيثَاقَهم وَمنكَ وَمِن نوحٍ وَإبراهيم وَموسَى وَعِيسَى ابْنِ مَريمَ وأَخذنا مِنهُمْ ميثَاقًا غلِيظًا لِيسأَلَ الصَّادِقِين عَن صِدقِهِمْ وَأَعدّ لِلكافِرِينَ عذابًا أَليمًا».

يقول العلامة الرباني السيد بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-:

«ذلك الميثاق على التبليغ للشرائع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليسأل الصادقين من الأنبياء والصادقين ممن آمن بهم في إيمَانهم وسؤالهم عنه بسؤالهم هل بلغ النبي وهل آمن المبلَّغ واتبع صدقهم؛ لأَنَّ النبيين بلغوا والمؤمنين الصادقين آمنوا واتبعوا».

قُتل الإمام الحسين وهو يجاهد في سبيل الله وقد آثر الموت عزيزاً على أن يحيا ذليلاً خانعاً لقوى الباطل وأصبح رمزاً للحق ورمزاً للشجاعة والبطولة والشموخ والتضحية والإباء، ولك أن تتصور ماذا كان سيحصل لو لم يخرج الإمام الحسين وظل كغيره من علماء السلاطين الساكتين على ظلم وجور وطغيان وفساد السلطات الحاكمة؟ كيف سيكون الحال وكيف سيكون وضع الأُمَّة وموقفها من الدين جيلاً بعد جيل؟

الإجَابَة وبلا شك أن الباطل سيسود بكل صوره المتمثلة في إشاعة المنكرات والفساد والفسق والفجور والانحراف عن دين الله أبعد وأبعد ما يتصوره إنسان مسلم، وسيكون الحسين حجّة الفاسقين والمنافقين وكل من يحمل راية الباطل؛ لأَنَّه النموذج والأسوة في ذلك الامتحان الكربلائي الذي خرج منه الإمام الحسين فائزاً منتصراً حاملاً راية الحق وكان صورةً حية من جده رسول الله -صلوات الله عليه وآله- خُلقاً وقيماً وديناً وسيرةً وإنسانيةً وصبراً وتضحيةً وعطاءً وعزيمةً وإقداماً وثباتاً وجهاداً وارتباطاً بالله وثقة وتوكلاً على الله سبحانه.

ولذلك فَإنَّنا حين نحيي ذكرى استشهاد الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لكي ندرك أن في كُلّ زمانٍ حسين وفي كُلّ زمانٍ يزيد ولكي ندرك أَيْضاً أننا على هذه الأرض في امتحان وابتلاء أمام شهوات الدنيا وملذاتها ومغرياتها، وعندما نحيي ذكرى عاشوراء فَإنَّنا بذلك نحيي أنفسنا ونبعث فيها طاقات روحية إيمَانية وقّادة تعزز فينا المسؤوليات الجهادية وَالدينية والأخلاقية تجاه أي انحراف يستهدف الدين والقيم والأخلاق، وعندما نحيي ذكرى استشهاد الإمام الحسين فَإنَّنا نذكّر بحتمية الصراع بين الخير والشر وأن من يتحَرّك لمواجهة الشر لا بد أن ينتصر، وعدٌ من الله ومن أصدق من الله حديثاً.

وعندما نحيي هذه الذكرى فَإنَّنا نحيي روحية الجهاد في سبيل الله ونحيي في أنفسنا الغيرة والحميّة على دين الله من أن يُمس أَو يُنتهك، عندما نحيي هذه الذكرى فَإنَّنا نحيي ونذكّر بالثوابت الدينية والمبادئ الإسلامية التي لا يمكن التنازل عنها مهما بلغت التضحيات.

عندما نحيي هذه الذكرى فَإنَّنا نحيي أبناء الأُمَّة بأن لا يرضوا بمنكرٍ سائد أَو طغيان سلطانٍ جائرٍ فاجرٍ مستكبر، عندما نحيي هذه الذكرى فَإنَّنا نذكّر بأن ثمة مسؤوليات ملقاة على عواتقنا في كثير من جوانب الحياة وعلى كُلّ واحدٍ منا أن يتحمل تلك المسؤوليات ابتداءً من كونه عضواً في أسرته ومحيطه وحتى اعتباره واحداً من أبناء الأُمَّة الإسلامية، ويجب أن نذكّر ونتذكر بأنه في هذه الحياة وعلى هذه الأرض رايتان راية حقٍ ورايةُ باطل وللمرء أن يختار حين يرى بعينيه «حقٌ أبلج وباطل لجلج» تحت أية رايةٍ يريد أن يكون، قال سبحانه: «وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ».

عواقبُ التفريط

عبدالرحمن المرادي

نجد الكثير من أبناء هذا البلد التي مرت وتمر أمامهم الكثير من الأحداث والقضايا والمناسبات المهمة ثم لا يهتمون بها ولا ينطلقون لمواجهتها من منطلق المسؤولية التي وجدوا في هذه الحياة مِن أجلِها وغير مستشعرين خطورة عواقب التفريط بتلك الأحداث، وجدناهم ليسوا فقط ضحية تفريطهم بل في موقف أسوأ بكثير من ذلك الموقف، رأيناهم يُساقون جنوداً للباطل في مواجهة الحق، فمثلاً ألم نرَ أُولئك الذين تنصلوا عن واجبهم في الدفاع عن عزة وكرامة وسيادة وحرية بلدنا طيلة ثمانية أعوام من العدوان الغاشم على شعبنا وفرطوا في الاستجابة لداعي الحق بعد أن سمعوا تلك التوجيهات، ألم نراهم في ميادين نصر الباطل يصدون عن أن تكون كلمة الله هي العليا؟، ولو تأملنا وعُدنا إلى دراسة الأسباب الأولى للأحداث لوجدنا أن تفريطهم هو امتداد لذلك التفريط الذي ارتكبه أهل الكوفة للإمَام الحُسَين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الذي هو نتاج ذلك الانحراف الذي ظلت آثاره السيئة وتداعياته تضرب أمتنا على امتداد التاريخ وإلى يومنا هذا.

وكما قال الشاعر:

هذه نتائج نقص في إيمَان الأُمَّة والولاء
كذلك التفريط في توجيه خير المرسلين

فمن كانوا قد بايعوا مسلم بن عقيل في الكوفة على الولاء والسمع والطاعة وجدناهُم في طليعة جيش يزيد في كربلاء، ومن كانوا يدّعون الوطنية ويقسمون على بذل الأرواح دفاعاً عن اليمن سرعان ما رأيناهُم في صفوف العمالة والارتزاق.

إذا فكل الذين استكانوا وتخاذلوا وفرطوا وجعلوا أرضهم وعرضهم وكرامتهم وحريتهم ودينهم للغازي المحتلّ يسرح ويمرح فيها كيفما شاء هم ليسوا إلا امتداداً لأُولئك الذين لو لم يخذلوا الحسين وفرّطوا به وتنصلوا عن نصرته وتذبذبوا قبيل حدوث تلك الفاجعة المؤلمة التي كانت نتيجة خِذلانهم وتفريطهم ما كان لذلك الدخيل على الإسلام والمسلمين أن تتحقّق لهُ غاياته وآماله وما كان هؤلاء نسخةً وامتداداً لأُولئك المتخاذلين المفرطين.

أيُّ الفريقين أحق بالاحترام؟!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

(الانقلابيون)، (الرافض)، (المجوس)، وَ(عملاء إيران) وَ...، تدخُلُ معسكراتِهم ومؤسّساتِهم العسكريةَ والمدَنيةَ، فلا تجدُ هنالك عَلَمَ إيران ولا أعلامَ سوريا أَو العراق أَو حزب الله ولا حتى علم موزمبيق..

ليس هنالك سوى العَلَم اليمني فقط.

بينما تدخُلُ معسكراتِ ومؤسّساتِ (الشرعية) العسكرية والمدنية، فتجد هنالك أعلامَ وصورَ قياداتِ دول العدوان قد ملأت الجوانبَ والأركان وبصورة تطغى على العَلَمِ اليمني، إن وجد أصلاً في بعض المناطق القليلة جِدًّا التي لا تزال موالية لمجلس (العليمي).

أما في مناطق ما يسمى بالنُّخَب والأحزمة الأمنية والعسكرية والعمالقة ذات المنشأ الإماراتي، فلا وجود هنالك طبعاً للعَلم اليمني على الإطلاق.

(أنصار الله) تعرضوا -وكما تعلمون- لستِّ حروبٍ شاركت السعوديّةُ في إحداها، ومع ذلك، لم نسمع قط أَو نشاهد أَو تُسجل حادثةٌ واحدةٌ أنهم أنزلوا أَو أهانوا يوماً العَلَمَ اليمني أَو تنكروا له أَو لهُوِيَّتِهم ويمنيتهم.

حتى العَلَمُ السعوديُّ لم يُهينوه..!

رأينا ذلك عَياناً في إحدى اقتحامات الجيش واللجان الشعبيّة الناجحة لأحد المواقع السعوديّة.. كيف أنهم أنزلوا العَلَمَ (السعوديَّ) وقاموا بضعه جانباً بكل احترام وتقدير.

فأيُّ الفريقين أحقُّ بالاحترام؟!

على أية حال..

يا أخي.. إذَا كان لك قضية تظن أنها عادلة، فباستطاعتك أن تعمل وتجتهد؛ مِن أجلِ تحقيقها والظفر بها بكل الوسائل المشروعة والمتاحة وبدون حتى أن تتعرض للعلم الذي يفترض أنه لا يزال يمثلك بحكم الدستور والقانون المحلي والدولي.

فإن حالفك الحظ واستطعت الحصول على كيان مستقل يحظى باعتراف محلي ودولي، فَإنَّه سيكون من حقك عندئذٍ إنزال العلم اليمني بكل احترام واستبداله بالشعار والهُوِيَّة التي تريدها أنت.

أما أن تأتي وتصب جامَ غضبِك على ما يفترض أنها هُوِيَّتك اليمنية الأصلية وعلى العَلَمِ الذي يمثِّلُها ويرمُزُ إليها بطريقة لا يعرفُها إلا الصغارُ والجبناءُ كأن تحرقُه أَو تدوسُه أَو تمزِّقُه أَو أن تجبرَ الناسَ على عدم رفعِه مثلاً أَو على رفع أعلام دول الغزو والاحتلال، فهذا مما لا يزيدُك فخراً وإنما يزيدُك صغاراً ومهانةً وضعفاً!

يكفي أن تعلمَ أن غالبيةَ الشعب اليمني في الشمال والجنوب يبصقون على وجهِك كلما رأوك تحاولُ عبثاً النيلَ من شعارهم ورمز وحدتهم!

فموتوا جميعاً بغيظِكم أيها الصغار!

مقتطفاتٌ نورانية

اللـهُ لا يأمُـــرُ الناسَ بـشيء إلا وهـو في متناولهم أن يعملـوه إمـا مبـاشرة أو في متناولهم أن يهيئوا أنفسـهم لأن يصلـوا إلى العمل به وإلا لـكان من تكليف ما لا يطاق والرحيـم لا يكلف النـاس بما لا يطيقـون أبدا.[**محياي ومماتي ص: 8**]

الله سبحانه وتعالى هو الذي له ملك السماوات والأرض هو الذي له ما في السماوات وما في الأرض، هو الذي يشرع لعبـاده، هو الذي يهدي فيجب عليهم أن يكونوا مسـلمين له، ومسـلِّمين لأمره، ويقبلـون كُلّ ما جاء من عنده.[**آخر سـورة البقرة وأول سـورة آل عمران الـدرس الثاني عشر ص: 27**]

{وَهَـذَا كِتَـابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَـارَكٌ فَاتَّبِعُـوهُ وَاتَّقُـوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}(الأنعام: 155) الآية هذه بالنسـبة لنا، بالنسبة للمسـلمين يقول: {فَاتَّبِعُـوهُ}، {وَاتَّقُوا} قد تشـمل عبارة واتقوا: اتقوا أن تسلكوا الطريقة الأخرى، طريقة ما حصل عنـد بني إسرائيـل، عندما أصبحوا هـم يشرعون من عند أنفسـهم، ويقدمون توجيهات أخـرى مخالفة لهدي الله. [**سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص: 26**]

جبهة (الـوعـي) من أخطر الجبهات.. والعدوان يركز عليها بشدة.. فيجب التحرك فيها بشكل كبير

المسيرة : بشرى المحطوري

ألقى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- من 5/28 إلى 2003/6/3م سبْعَ محاضرات ـــ ملازم ـــ رائعاتٍ جـداً -حُقَّ لها أن تُكتبَ بمـاء الذهـب- يـشرح فيهـا كتـابَ (مديح القـرآن) للإمـام القاسـم بن إبراهيـم عليه السـلام، هذه المحـاضرات كلهـا تحكي عن القرآن، وكيفيـة الاهتداء بالقـرآن، وكيفية طرح القـرآن للقضايا، ومنهجيـة القرآن في كُلّ شيء، قال عنه الشَّهِيْدُ القَائِدُ: [كتاب هو من إمـام كبير من أئمة أهـل البيت، الزيدية متفقـين عليه، هو مشـهورٌ عندهم جميعاً، وكتابتـه بالطريقة التي تكشـف كيف رؤية أهل البيـت، وتوجه أهل البيـت الأصلي، قبل تجي أشـياء أخـرى]، ويقصـد -سَـلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- بـ(أشـياء أخـرى)، أي الثقافـات المغلوطة التـي هي تعتبرُ معارِضـةً للقرآن، ومعاكِسـةً لمنهجية القرآن التي عليها الأئمة الأوائـل من آل البيت -سَـلَّامُ اللـهِ عَلَـيْـهِ-م أجمعين..

ونصح -سَـلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- بإخراج هذا الكتاب بطريقـة ممتازةٍ والقيام بتدريسـه لطلبـة العلم وللثقافيـين، والعمل على نشره بين أوساط الناس، حيث قال: [وهذا الكتاب مناسـب أنـه يصـوّر، ويخرج بأحسـن مما هـو عليـه، يكـبَّر؛ لأجـل يـدرَّسُ في المراكز، وينتـشرَ للناس. فهو مناسـبٌ جداً نشرُه في الفترة هذه بالذات. يعنـي الناس الآن أحوج ما يكونون إلى القـرآن، في الزمن هذا بالذات. نحـن بحاجـة إليـه في المسـاجد, في المراكز, ينتشر في أوساط الناس].

وفي تقريـرِ هذا العـدد وفي الأعداد القادمة بإذن الله سـنتناولُ هذه المحاضرات السبع، المعروفة بـــ(مديح القرآن)، للاستفادة مما فيهـا من علـمٍ غزيـر، ووعي كبـير، وطرح قَلَّ نظـيره.. فجزى الله الشَّـهِيْدُ القَائِدُ خير الجـزاء، وجعلـه مـع النبيـين والصديّقـين والشهداء.

جبهةُ (الوعي) والحربُ الثقافية مؤثرة جداً:

ومما أوضَحَه الشـهيدُ القائدُ -سَـلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- وهو يشرَحُ قوله تعالى: {وَلِتَسْتَبِينَ سَـبِيلُ الْمُجْرِمِـينَ} أنَّ مـن سـبل الأعـداء وطُرُقهـم الحـرب (الثقافيـة، والنفسـية)، وبإمكاننا أن نفعلَ مثلَهم، ونحارِبَهم ثقافياً ونفسياً، بتوعية الأمة حول خطرهم، وأنهم أعـداء، وفي هـذا رد عـلى مَن يظـنُّ أنه ليس بمقدوره محارَبةُ أمريـكا؛ لأنها دولةٌ قوية، حيـث قال: [عندمـا تعود إلى القـرآن الكريم في تشـخيصه لهـؤلاء الأعداء، تجـد أنه فعلاً هذا شـاهد حي لما يحكي عـن هذه النوعية. تجـد بالنسـبة للآخرين الذيـن يقولون ماذا نعمل؟ عنـد ما نقول له: نجاهد هؤلاء، قال: [مـا جهدنا نحن عاجزون] يـا أخي هو هذا العدو يقول لك، يكشـف لك هو أن هناك من سـبلهم، ولتسـتبين سـبيلهم. يقول: هناك طـرق تسـتطيع أن تقاومهـا. لاحظه يعمل كـراسي، وماسـات مـن أجـل يعمـل طبعة عليها، من أجل يصلح نفسـية هذا الطالب، وهذا الطالب.. إذاً ألسـت في مواجهة ثقافية مـع هـذا؟ إذاً تحـرك ثقافياً. هـل يمكن لك أن تتحـرك ثقافياً؟ هذا العدو يشـهد لك أنه يمكنـك أن تتحـرك ثقافيـاً في مواجهتـه، لا تقول: مـا معك صاروخ، ما معـك دبابة، ما معـك مدري مـاذا، هو هـذا أبـو الصاروخ، والدبابة، والغواصة، يستخدم هذه الطريقة التي باسـتطاعتك أنـك أنت تكشـف نواياه، وتكشـف واقعه من خلالها، تستطيع تحول الماسة التي جاء بها، والكرسي شاهد، شاهد يعبـئ نفوس الطلاب الذين يجلسـون عليها عداوة لهذا.. تقول لـه: لاحظ هذا الذي عمل لك ماسـة، وعمل لك كـرسي، الله يقول عنه: أنهـم لا يـودون لنا الخـير، وما أعطـاك أنه يحبـك، ما أعطاك أنـه يرحمك، هـو أعطاك من أجل يمسح مشـاعر العداوة من نفسك، من أجل أن لا يكـون لك موقف في مواجهته، من أجـل أن تقبلـه، إذاً فالكرسي، والماسـة، هو ثمنك، وثمن دينـك، وثمن وطنك، ما هو يسـتطيع أن يفهـم؟ تجعـل الطالب يجلس على الكرسي والماسة، وهو يلعن أمريكا].

مثال توضيحي: أن المساعداتِ التي تمدُنا بها أمريكا هي كـ(طُعم السمك):

وضرب الشَّهِيْـدُ القَائِدُ مثالاً رائعاً يوضّحُ به الهدفَ والغايةَ من أيّة مسـاعدةٍ أمريكيةٍ لبلادنـا، حيـثُ قـال: [لأنـه فعـلاً أمريكا لا تقدم شـيئاً من واقع عمل إنسـاني، رحمة، حب أبداً، كلها وسـائل مـن هذا النوع، يعني كلها طُعم، مثلما السـمك، عندما تكون أنت متصيد للسـمكة، عندما تعمـل لها لحمة في رأس السنارة حقتها، هل أنت عندك مشاعر رحمة، تشـفق عليهـا؛ لأنك تحبها، وتسـير تبحث لها عن أي فتـات تأكله؟ لا، أنت تريد تتصيد لها، وتأكلها هي. إذاً هذا طُعم، كرسي وماسة يؤثر عليه من أجل يأكله هو ووطنه بكله].

أهلُ الضلال.. يستخدمون أسلوبَ (النُّصح) كإبليس بالضبط:

ولفـت -سَـلَّامُ اللـهِ عَلَـيْـهِ- إلى أن من أسـاليبِ اليهود و النصارى هو أن يتلبّسـوا بلباس الناصحين لنـا، كإبليس عليه اللعنة، وفي هذا السياق وَضَّح الشَّهِيْـدُ القَائِدُ قائلاً: [هذه هي أول ما كشـفها الله من طرق أهل الضـلال، يقدمون أنفسـهم أحيانـاً بمنطق الناصحين، وأسـلوب الناصحـين. إبليس ألم يعمل هذه؟ {هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى}(طه120) وهو يتردد على آدم، يتردد عـلى آدم بهـذا المنطق الناصح، مـا هو كأنه مهتم جـداً بآدم، ويحب له الخير؟ إنما فقط أريـد أن تكـون ملكاً، وتكون مـن الخالدين، وفي الأخـير يُقْسِـمُ لهمـا {وَقَاسَـمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ}(الأعراف21) {فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ}(الأعراف22) مـا قال: أريد أن تكون عـدو الله، أنا أريد أهينك، أنـا أريد أضلك، أنا أريـد أبهذلـك، أنا أريد أشـقيك. هـل قال له هكذا؟ مـع أن واقعـه هكـذا.. إذاً هي هذه: كرسي وماسـة، ويعمل لـك مشروع، ويعمل لـك حاجـة مـن هـذه، يعمـل، يعمـل، يريد تتقبلـه، من أجلـه يهيمن عليك، فيشـقيك، ويهين كرامتك، ويعمل على أن تكون الجنس الغريـب في البلـد، مثلمـا عملـوا في أمريـكا نفسـها، هم محتلـين، توافدوا عـلى أمريكا نفسها من أوروبا، من مناطق كثيرة].

ما عمله (الأمريكيون) بالهنود، سُكَّان أمريكا الأصليين.. ممكن أن يعملوه معنا:

ودلّل -سَـلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- على ما ذهب إليه من أن الأمريكي إنسانٌ لا يعرفُ الرحمةَ، يحتـلُّ البـلاد والعباد ويسـوم الناسَ سـوءَ العـذاب لو تمكن من ذلـك، بما حدث للهنود الحمر، سـكان أمريـكا الأصليين، حيث قال: [مثلما عملوا في أمريكا نفسها، هم محتلين، توافدوا على أمريكا نفسـها مـن أوروبا، من مناطق كثيرة.. والسـكان الأصليين بشكلية تختلف عن هؤلاء، ما زال منهم بقايا، هؤلاء مسـاكين كانوا ملايين، قتلوهـم، وعذبوهم وحاولـوا يقلصـوا وجودهم حتـى أصبحوا غرباء، وأصبحوا جنسـاً غريباً يسـخر منه، يعتبرونـه يمثـل قروناً مظلمـة.. ألم يصبح الهنـود الأمريكيون قليـلاً؟ حتى عندما ترى مهرجانـات أمريكية، ترى حضـوراً أمريكياً هل تجد منهم أحد؟ أين الملايين من السـكان الأصليـين لهـذا البلـد؟ قضـوا عليهـم. .هنا يعمل لك نفس الطريقـة في الأخير ترى البلد هذا هم مزحومين، هناك مزحومين، وما هم مرتبطين بتربة معينـة، مرتبطين بمصالح، مرتبطـين بنفوسـهم، هـو هـذا يغـادر مـن روسـيا يـأتي فلسـطين، يملئـوا الدنيا مهاجريـن من عندهـم، وفود مـن عندهم، آلاف، عـشرات الآلاف، ملايـين، فيقلصـون وجـود الناس بـأي طريقـة، عندهـم طرق كثيرة حتى ولو بوسـائل أخرى، حتى ماذا؟ قـد اليمنـي مثلما الهنـدي الأمريكـي نادر، نوعيـة يعلمـك نوعية مـن اليمنيـن واحد.. لاحظ المهرجانات، عندما ترى الاحتفالات في أمريـكا، هل تحصل بينهـم هنود حمر؟ من السـكان الأصليـين؟ لا يوجد أحـد، أنهوهم! قضوا عليهم! سيقدمون كوحوش، لا يصلح أن يجلسوا في الأرض، ويتكاثروا! سيعتروننا شريريـن، ما نصلح نكـون موجودين، وهم يفهموننا أننا ما نصلـح فعلاً، هم يحاولون يفهموننا أننـا ما نصلح؛ حتـى يقول واحد في الأخير: [يستحقوا، والثاني قال يستحقوا ياخـه، مـا منهـم شيء، يروحـوا أحسـن، يروحوا من هناك] هم هكذا يعملون].

الإنسانُ في الدنيا أمامَ (خيارَين) لا ثالثَ لهما: الهدى، أو الضلال:

وأكد -سَـلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- أن اللهَ جل وعلا قد بيّن ووضّـح كُلَّ شيء من الهُدَى والبينات في القرآن الكريم، ما على الإنسـان إلا الاتباعُ لما هو واضـحٌ بين كوضوح الشـمس، حيثُ قال: [عندما قال: {وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَـا فَقُلْ سَـلَامٌ عَلَيْكُمْ}(الأنعام54) هنا عندمـا يقول: سـلام عليكم. تلاحـظ نوعية مـن النوعيـة الذيـن يهتمـون، جديرين بأن يهتـم بهـم، جديرين بـأن يعلمهـم الحكمة فيسـتقبلهم حتى بالترحـاب.. وهنا يتحدث الله عن هؤلاء، وحتى تكـون رحمته قريبة منهـم جـداً، يغفر لهـم. بينما النـوع الآخر يجعـل قلوبهـم قاسـية، يضلهـم، لا يوجد مغفـرة، لا يوجـد رحمة بالنسـبة لهم. هو يقول لك هنا: {كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّـهُ مَن عَمِـلَ مِنكُمْ سُـوءاً بِجَهَالَـةٍ ثُمَّ تَابَ مِـن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُـورٌ رَّحِيمٌ} مثلما قال في آية أخـرى: {إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِـنِينَ}(الأعراف56).. فـإذا أنـت عـلى هذا النحو، تحـاول أن تكون ممن هو جدير بهدايـة اللـه، معنى هـذا أنك تجعـل الباري قريبـاً منـك، إن حصـل منك غلطـة، وفقك لأن تتوبَ منها، ثم يتـوب عليك، إذا أعرضت يكون له معك أسلوب آخر، يكون بعيداً عنك، يكون قاسـياً عليك، يجعل قلبك قاسياً، يزغ قلبك، يضلك، يبعدك تماماً عن طريقه].

تعامُلُ البارئ سبحانَه مع مَن (يعملون السوءَ بجهالة):

ووضح -سَـلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- وهو يشرح قولـه تعـالى: {أَنَّـهُ مَـنْ عَمِـلَ مِنْكُمْ سُـوءًا بِجَهَالَـةٍ ثُـمَّ تَابَ مِـنْ بَعْـدِهِ وَأَصْلَـحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} أن اللـه رب العالمين رحيم جداً بعبـاده، حيـث قـال: [ولأن هـذه النوعية لا يكونون ممن يعملون سـوءاً تعمـداً، هكذا، وتكـبراً على اللـه، واسـتهتاراً وتجـرُّؤاً {أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُـوءاً بِجَهَالَةٍ} (الأنعام54) هـو يعلم أنكـم لسـتم ملائكة، قـد يحصل منكـم عمل سـوء بجهالة، في حالة نسـيان، في حالة غفلـة {ثُمَّ تَابَ مِن بَعْـدِهِ وَأَصْلَحَ}. يتحدث في آيات أخرى أنه حتى التوبة تحتاج إلى أن يكـون هناك توفيق إلهي لـك {ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِـمْ لِيَتُوبُوا}(التوبـة118) يعني: ما هي هنا تشـجيع، أنه يقول لك: تعال، واعمل ما تريد سـأتوب عليك، ليسـت بالطريقة هذه، هـو يعبر عـن واقعك كإنسـان، قـد يحصل منك في حالة غفلـة، جهالة، عمل سيء، لكن هو رحمته قريبة منك سـيوفقك إلى أن تتوب وتصلح فيتوب عليك، فيمحو عنك أثرها].

نصائحُ الشَّهِيْـد القَائِد لـ(العلماء، والثقافيين) خاصة:

وبعـد انتهاء محـاضرة ـ الـدرس الثاني مـن مديـح القـرآن ـــ وجـه -سَـلَّامُ اللـهِ عَلَـيْـهِ- عـدة نصائـح تكتب بمـاء الذهب للحاضرين من الطلبة والأسـتاذة والعلماء، حيث قال: [كل واحد هو بحاجة إلى أن يكون لديه معرفـة ثقافية واسـعة، وكبيرة، وأنت سـتحتاج إلى كُلّ شيء، ستحتاج إلى كُلّ شيء، قد ترى نفسـك في موقف من المواقف ـ مثلما قلنـا بالأمـس ـ تـرى نفسـك في موقف من المواقف ضعيـف، ترى نفسـك في موقف من المواقف أتحـت فرصة أن يبـدو الباطل أكثر قابليـة، أو أقوى حجة، سـواء في ندوة حتى في خطاب مع الناس، حتى مع مسـافرين في سيارة، حتى في أي مقام.

لأنـه يوجـد هجمـةٌ ثقافية واسـعة من جانـب وهابيين، ومـن جانب يهـود، يعني: بكل أشـكالها، تحتاج، ومعـك مجتمع عنده مفاهيـم ثقافيـة مغلوطة كثـيرة تحتاج إلى أن تحركـه تحتـاج إلى أن تصححهـا لديـه، يعنـي الناس كُلّ واحد يحتـاج إلى كُلّ حاجة يسـمعها مما هو من هدى اللـه، تحتاج إلى كُلّ قضية يرشـد إليها القرآن الكريم. يكون أحيانـاً تفكير عند واحد في تفاصيل أشـياء، تفاصيل أشـياء، يريد يكون معـه دليل على هذه].

اضرب الأصلَ الفاسدَ.. تتهاوى كُلُّ الفروع الفاسدة المتفرّعة منه:

واسـتمر الشَّـهِيْـد القَائِـد في نصائحـه، حيـثُ قـال: [هنـاك أشـياء تغنيك عـن هذا كلـه، ممكـن تـضرب الأصل بكلـه، تضرب الأصـل كله، فيتهاوى كُلّ هذا، ما تعد تحتاج تغـرق في تفاصيل أدلة عـلى الضم لوحده أنه غـير صحيـح، أو صحيـح. التأمـين لوحده أنـه صحيح مـا صحيح. أشـياء مـن هذه، تفصيـلات أليسـت تفصيلات كثـيرة؟ يوجد أشـياء أساسـية عندما يـضرب الأصل هذا هنـاك تقول لـه إذا ثبت أن هـذا لا يصح أن أعتمـد عليـه في ديني، ولا أقبل ديني منه، ولا أن اعتبره حجـة لي، ولا أقلده في شيء. إذاً طريقته له، لماذا أشغل نفسي؟.

يعنـي القـرآن الكريـم يهـدي إلى هـذه الطريقـة، وهكـذا تكـون كثير من المسـائل عـلى هـذا النحـو، هل تتصـور مثلا أشـياء كثيرة، تفاصيل كثيرة، يوجد تفاصيل كثيرة، مـن التفاصيل ما تحتـاج تناولها هي، ومن التفاصيـل ما هـي مدرجـة هـي، إنما هي فروع إذا مـا ضرب الأصل لا تعد تحتاج تلك كلها، حتى عند الشـخص الذي هو متشـبث بتفاصيـل مـن هـذه، تـضرب عنـده الأصل حقه يتهاوى كُلّ هذه الأشـياء عنده، ويعود إلى الأصل الذي أنت عليـه، وعمل بالتفاصيل التـي عندك. هذه هي الأدلـة الجملية، الأدلة الجملية على أساسيات.

ولاحظ هذه هي الأصل في موضوع النبوة، نبـوة رسـول الله (صلـوات اللـه عليه وعلى آلـه) ألم تقـم أدلة جملية عـلى صدقه، وأنه رسول من الله؟ فأصبحت تفاصيله مقبولة تماماً، بل أصبحت تفاصيله يتعاملون معها كتشريع، أصبحت هي حجج ألم تصبح هي حجـج؟ أصبحـت أدلة؟ هـل عاد أحـد يريد يطلب من رسـول اللـه دليلاً عـلى التفصيل الفلانـي الـذي قدمه عـلى المسـألة الفلانية، التـي قدمها على القـول الفلاني الـذي قال، هل سـيحتاج يطلب منه دليل عليه؟ لا؛ لأنه الدليل الإجمـالي الذي أثبت صحـة أنه قدوة، أنه مصدر هداية يهتدي به الناس أنه رسول مـن الله، جعل كلمـا يأتي مـن لديه مندرج ضمن هذا الأصل مقبول.

هذه هـي طريقة في المناظـرة، طريقة في الحـوار، ومثلما نقول أكثر من مرة: لا يكون عنـد الإنسـان فكرة جـدل لمجرد الجـدل، أو مناظرة لمجرد المناظرة، تكون كُلّ مناظراتك، حواراتك عمليـة، وأن تفهم هذه، أن تضرب الأصـول الفاسـدة، وسـتضرب معهـا كلما يقوم عليها مـن تفاصيل، وانتهى الموضوع. تدخل في تفاصيل تغرق أنت والآخرين، وأخذ ورد طويـل عريض، أيام طويلة ما تنتهوا إلى شيء [والقرآن الكريم] يرسم في هذا الجانب، يرسـم منهجية للحوار مع الآخر للدخول في حوار مع طرف آخر].

المشهد الفلسطيني في أسبوع..

استشهادُ 4 فلسطينيين وإصابةُ 12 صهيونياً في 127 نقطة مواجهة بالضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

شهدت الضفةُ الغربية المحتلّة أُسبوعاً ثورياً تميز باشتباكات ومواجهات مع قوات الاحتلال على نطاق واسع، استشهد خلالها 4 مواطنين وأُصيب عددٌ من الجنود والمستوطنين الصهاينة.

وخلال أسبوع، استشهد 4 فلسطينيين برصاص الاحتلال، فيما أُصيب 12 مستوطناً وجندياً، ورصدت 127 نقطة مواجهة، و8 عمليات إطلاق نار، و24 عملية إلقاء عبوات متفجرة وزجاجات حارقة في عدة مناطق.

ويوم الجمعة، أحصيت 15 نقطة مواجهة في نابلس ورام الله وقلقيلية والخليل وجنين وبيت لحم والقدس المحتلّة، وتمكّن الشباب الثائر من إشعال النار في محيط مستوطنة «بيتار عليت» المقامة على أراضي بلدة نحالين جنوب غرب بيت لحم، بعد إلقاء زجاجات حارقة تجاهها.

وأطلق مقاومون النار على معسكر لجيش الاحتلال على جبل جرزيم في نابلس، قبل أن ينسحبوا بسلام.

ويوم الخميس، اندلعت مواجهات في 5 نقاط بالقدس المحتلّة، وقلقيلية، ورام الله، وأُصيب مستوطن بعد رشقه بالحجارة قرب قرية خربثا المصباح جنوب غرب رام الله.

وشهد يوم الأربعاء، مواجهات على نطاق واسع شملت 28 نقطة في عموم الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلّة، وأدت لإصابة 3 مستوطنين رشقاً بالحجارة.

وألقى الشبابُ الفلسطينيون زجاجات حارقة صوب أهداف للاحتلال في مستوطنة «بيتار عليت»، وقرية العيسوية، ومستوطنة «جبعون هحدشاه» (شمال غرب القدس)، و«مستوطنة ننجهوت»، كما استهدفت قوات الاحتلال بالمفرقعات النارية خلال مواجهات في بلدتي العيسوية، والطور في القدس المحتلّة.

ونفذ مقاومون عمليتي إطلاق نار استهدفت حاجز قلنديا في القدس، وحاجز الجلمة في جنين.

أما يوم الثلاثاء، فاستشهد المقاومان إسلام صبوح (32 عامًا)، وإبراهيم النابلسي (19 عامًا)، إلى جانب الفتى حسين جمال طه (16 عامًا) برصاص الاحتلال في نابلس.

كما استشهد الفتى مؤمن ياسين جابر (17 عامًا) برصاص الاحتلال خلال مواجهات في الخليل.

وأحصيت 37 نقطة مواجهة مع قوات الاحتلال في مختلف مناطق الضفة الغربية، تنديداً بجريمة اغتيال المقاومين في نابلس، وألقى الشباب الثائر زجاجات حارقة استهدفت مستوطنة «بيتار عليت»، ومعسكر «جبعوت» في (بيت لحم)، وباب الزاوية، ومستوطنة «متسبيه يريحو» في أريحا.

كما ألقى الشبان عبوة متفجرة صوب قوات الاحتلال في قرية النبي صالح برام الله، ومفرقعات نارية خلال مواجهات في بلدتي الطور، والعيسوية، وباب الزاوية.

ونفذ مقاومون ثلاث عمليات إطلاق نار استهدفت الاحتلال في بيرزيت، ونابلس.

وأُصيب جندي صهيوني بالحجارة في مواجهات مخيم العروب، و3 مستوطنين قرب مستوطنة «يتسهار»، وبلدة حلحول، وحاجز زعترة، كذلك أُصيب مستوطنان بعد رشقهما بالحجارة قرب مستوطنة «كرمي تسور» في الخليل.

ويوم الاثنين، أحصيت 14 نقطة مواجهة في نابلس ورام الله والخليل وقلقيلية وسلفيت وبيت لحم.

وألقى الشباب الثائر زجاجات حارقة صوب قوات الاحتلال في بلدة عزون بقلقيلية، ومخيم الفوار بالخليل، وحوسان في بيت لحم، ومستوطنة «كرمي تسور» في الخليل، ومستوطنة» مجدال عوز» المقامة على أراضي بيت لحم.

وأحصيت يوم الأحد، 19 نقطة مواجهة في القدس ونابلس وبيت لحم وسلفيت والخليل ورام الله وقلقيلية.

ونفذ مقاومون عمليتي إطلاق نار استهدفت الاحتلال في بلدة سلواد برام الله، وجبل جرزيم بنابلس، وأُصيب مستوطنان رشقاً بالحجارة قرب قرية حوسان، وكفل حارث.

وألقيت زجاجات حارقة صوب قوات الاحتلال في سلواد، والعيزرية، وكفل حارث، وحزما، ومستوطنتي «مابو دوتان»، و«جبعات أساف».

أما السبت، الماضي، فاندلعت مواجهات في 9 نقاط بمدن القدس ورام الله وبيت لحم والخليل.

رئيسُ كتلة الوفاء للمقاومة محذِّراً: حسابُنا سيبقى مفتوحاً مع العدو

المسيرة : متابعات

حذّر رئيسُ كتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد، كيانَ العدوّ الصهيوني بأن الوقت ليس مفتوحاً لانتظار إجاباته على مستوى ترسيم الحدود البحرية، وعليه أن يفهم بأن حساب المقاومة معه سيبقى مفتوحًا إلى «أن يتحقّق التحرير الكامل لأرضنا ومياهنا وجونا واليد ستبقى على الزناد».

وخلال كلمة له في ختام مسيرة الثالث عشر من محرم التي نظّمها حزب الله عصر، أمس الأول، في مدينة النبطية، أكّد رعد تضامن حزب الله ومساندته لكل المظلومين، وقال: «في هذا التجمع الحسيني الكربلائي يا شعبنا الوفي نعرب عن تضامننا ومساندتنا لكل المستضعفين ولكل الشعوب الرافضة للحروب والعدوان وفي مقدمتهم شعب فلسطين المقاوم الذي نحيي صموده وثباته في مواجهة العدوّ الصهيوني».

وأضاف رعد: «عندما نذكر الشهداء لا بد من ذكر السيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب والحاج مغنية والسيد مصطفى بدر الدين والأخ الشهيد الفريق قاسم سليماني وأبي مهدي المهندس وكل شهداء محور المقاومة».

النائب رعد قال: «نسأل الله لشعبنا في العراق أن يضع نهاية لمحنته التي يعول على الاستثمار فيها الإرهابيون والدول الإقليمية الراعية لهم وأمريكا»، وأضاف «نتطلع إلى أبناء الشعوب المظلومة في البحرين واليمن المقاوم كي يعيشوا في أوطانهم بحرية».

وفي الشأن الداخلي، دعا رئيس كتلة الوفاء للمقاومة للإسراع في تشكيل حكومة كاملة الصلاحيات مؤهلة لتؤدي واجباتها حيال الشعب المحاصر من مقومات عيشه، وتعالج المشكلات المتفاقمة في الكهرباء والمياه والتعليم والصحة وسوق عمل.

وتناول موضوع ترسيم الحدود البحرية، فأشار إلى أن «حزب الله ينتظر ما سيعود به الموفد الأمريكي آموس هوكشتاين، من الكيان الصهيوني، لافتاً إلى «أننا ننتظر لكن ليس لوقت طويل»، مشدّدًا أن «على العدوّ الصهيوني أن يعرف بأن حسابنا معه سيبقى مفتوحًا إلى أن يتحقّق التحرير الكامل لمياهنا وأرضنا وستبقى يدنا على الزناد».

كما شدّد على أن الإدارة الأمريكية ستبقى بالنسبة لنا «مصدرًا رئيسًا للعدوان ولمصادرة حرية الشعوب ولن ينفعها التستر خلف حماية حقوق الإنسان»، وأن الشواهد الحية تؤدي إلى أن هذه الإدارة هي الداعمة للديكتاتوريات في العالم».

عواودة لزوجته: «صمودي صمود جبال فلسطين»..

لليوم 153.. الأسير عواودة يواصلُ إضرابَه عن الطعام وسط ظروف صحية حرجة

المسيرة : متابعات

قالت زوجُة الأسير المضرب عن الطعام خليل عواودة، ظهرَ أمس السبت، عقب زيارتها للمرة الأولى لزوجها خليل منذ خوضه الإضراب عن الطعام: «إن خليل رأيته هيكلاً عظمياً أمامي وملاح وجهه مختفية».

وأضافت زوجة عواودة: «أن خليل مصمم على مواصلة إضرابه عن الطعام حتى ينتزع حريته، وأكّد لي أن إضرابه ليس ضد الحياة إنما ضد القيد ومن أجل انتزاع حريّتي»، لافتة إلى أن زوجها يتمتع بمعنويات تناطح السحاب وعالية جِدًّا، قائلاً لها: «صمودي صمود جبال فلسطين».

وبشأن وضعه الصحي، قالت زوجة الأسير عواودة: «إن خليل قال لها أنه بالكاد يراني؛ بسَببِ غشاوة في الرؤية»، مبينة أن الطبيب أخبرها: «أن أعضاء كثيرة لن تعود إلى سابق حالتها الطبيعية حتى لو علّق إضرابه».

وأضافت: «خليل فقد أكثر من نصف وزنه وبات أشبه بهيكل عظمي ووضعه الصحي خطير ويعاني فقدان الذاكرة»، مشيرةً إلى أن «عظام الأسير أصبحت بارزة بشكل كبير والأطباء أبلغوني أنه وصل إلى نقطة اللا عودة على صعيد حالته الصحية».

ويواصل المعتقل خليل عواودة (40 عاماً) من بلدة إذنا غرب الخليل جنوب الضفة المحتلّة، إضرابه عن الطعام منذ 153 يوماً، رفضاً لاعتقاله الإداري، وسط ظروف صحية حرجة جِدًّا.

وكانت ما تُسَمَّى بـ محكمة «عوفر» العسكرية سمحت، أول أمس، لمحامية الأسير عواودة بزيارته بشكل عاجل، برفقةِ طبيب مختص، لمعاينتهِ وإعدادِ تقريرٍ طبي حول حالته الصحية، لتقديمِه للمحكمة، التي ستنظُرُ، يومَ الأحد المقبل، بالاستئناف المقدم له.

ويُعاني عواودة القابع في سجن «الرملة» من أوجاع حادة في المفاصل، وآلام في الرأس، ودُوار شديد، وعدم وضوح في الرؤية، ولا يستطيع المشي، ويتنقل على كرسي متحَرّك.

يُذْكَرُ أن الأسير عواودة، استأنف إضرابه في الـ 2022/7/2م، بعد أن علّقه في وقت سابق بعد 111 يوماً من الإضراب، استنادًا إلى وعود بالإفراج عنه، إلا أنّ الاحتلال نكث بوعده، وأصدر بحقّه أمر اعتقال إداري جديدًا لمدة أربعة أشهر، علمًا أنّه معتقل منذ 2021/12/27م، إذ أصدر الاحتلال بحقّه أمر اعتقال إداري مدته ستة أشهر، وتم تجديد أمر اعتقاله للمرة الثانية لمدة أربعة أشهر، وجرى تثبيتها على كامل المدة.

وفي السياق، يواصل الأسرى الإداريون مقاطعتَهم لمحاكم الاحتلال الصهيوني لليوم الـ 224 على التوالي، وذلك في إطار مواجهتهم لجريمة الاعتقال الإداري.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1457)

الأحد
16 محرم 1444هـ
14 أغسطس 2022م

تجلّى الأثرُ الإيجابيُّ في مَن يتبعون المشروعَ القرآني في الثبات والثقة بالله ونصره، والخُسران والندم هو العاقبة الحتمية لمن يسارعون في موالاة أعداء الأُمَّة وسياسة الاسترضاء لن تجدي شيئاً.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عندما خضعت الأُمَّــةُ ليزيد

د. شعفل علي عمير

عندما يكونُ الأَسَــاسُ الذي يرتكزُ عليه أي مشروع -سواءٌ أكان هـذا المـشروع مادياً متمثلاً بالهياكل المادية كالبناء المعمـاري أَو مشروعـاً روحياً يهتـم بتربـة الجانـب الروحي وتعزيـز جوانبـه الإيمَـانيـة- فَــإنَّ أي اختـلال في هذيـن الكيانين المـادي والروحي يؤثر على قوتهـا ومتانتها ومقاومتها لمختلـف الظروف وتعتمد اسـتدامتها عـلى قـوة ومتانة أَسَاسـها التـي انطلقت من خلالها.

عندما يكون هنـاك تفريط في هذيـن الكيانين (الروحي أَو المادي) فَـإنَّ أثره المنظور سـيكون بلا شك خطيراً، فقد ينهـدم البناء المـادي ويموت من كان فيـه وكذلك قد يختل الجانـب الروحـي وهـو الأخطر والأكثـر أثراً فيكـون كُـلّ المجتمع ضحيةً لهذا الخلل الروحي والفكري.

وعـلى هذا الأَسَـاس فَـإنَّنا نلاحظ بأن التيـارات الدينية والفكريـة المتطرفة كانت نتاجَ هـذا الاختلال الروحي الذي أسّسـه يزيـد بن معاويـة عندما أخضـع الأُمَّـــة لنزواته الشـيطانية وتمـرده على الديـن وأوجد له ولمنهجـه أتباعاً ومناصريـن حرصوا على ديمومَة هـذا الانحراف عن منهج الحق.

ولم تصل الأُمَّـــة الإسـلامية إلى ما وصلت إليه إلَّا نتيجة سكوتها عن الظلم وتوليها للظالمين، وهذه حقيقة يستمر تأثيرها ويمتد أثرها السلبي على الأُمَّـــة متمثلاً في استمرار الظلم واستمراء الخنوع للظالمين.

وفي قراءة للأحداث التي وقعت في ماضي الأُمَّـــة نجد أنها الجذور التي أسسـت لحاضر مهين وواقعها السـلبي الذي عكس ماضيها وكان نتاجـاً حقيقياً لتفريط الأُمَّـــة في ما هو لها من حرية وكرامة.

لم يكن المسـلمون آنذاك في جهـل عن حقيقة أن معاوية وابنـه يزيد في ضـلال وقد دعـوا دماءهـم وكرامتهم جزاء خِذلانهم لسيدنا الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وجنوا على الأجيال من بعدهم فامتد أثرُ هذا السكوت والخذلان إلى يومنا هذا.

واسـتمرت ثورةُ سـيدنا الحسين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- لتقولَ كلمة الحق وتبعثَ في الأُمَّـــة روحَ الحرية وتحييَ فيها روحَ الجهاد وتعـزز فيها عقيدةَ التولي لمن أمرنا الله -سـبحانه وتعالى- بتوليهم؛ لأَنَّ مصيبة الأُمَّـــة في أَسَاسها هو توليهم لأشرارِ الأُمَّـــة.

توقّفوا هنا خيانة

علي يحيى عبدالمغني*

لا شـك أن العدوانَ الغاشـمَ على اليمن قد فشل منذ عامـه الأول بشـهادة الخـبراء والمحللين السياسـيين والعسـكريين حـول العالـم، إلا أن النظام السـعوديّ المجرم الـذي اغتر بعُدته وعتـادِه وأصدقائه وحلفائه لم يسـتوعب هـذه الحقيقـة؛ لخلل في بنيتـه العقلية، وأخـذ يراهن على أدواته من العملاء والخونة في الداخل والخارج الذين وعدوه بانقسـام القيادة في صنعاء كما حدث في سـوريا والعـراق وليبيـا، إلا أن ذلك لم يحدث رغم مـرور سـنوات مـن العـدوان والحصـار ارتكب خلالها آلاف المجازر الوحشـية وأحدث في اليمن أسـوأ كارثة إنسـانية، فمـا كان منه إلا أن أخذ ينـكِّلُ بأدواته التي ظلت تَعِدُه وتمنِّيه حتى وصلت النارُ التي أشـعلها في اليمن إلى جوفه وباتت مدنه وقراه ومصانعه ومنشـآته ومطاراته وموانئه في مرمى القوة الصاروخية والطيران المسـيَّر للجيـش اليمني واللجان الشعبيّة.

وبعد ثماني سنوات من العدوان الغاشم والحصار الظالم للشعب اليمنـي لـم يجد خيـاراً أمامه سـوى الاسـتجابة لمطالـب اليمنيين والجلـوس معهم على طاولة واحدة لتوقيـع اتّفاق الهُدنة والتهدئة؛ تمهيداً للحل الشامل والعادل.

وللأسف أن نسـمع -وقد شـاهدنا العملاء مشردين في كُـلّ دولة ومتناحريـن في كُـلّ جبهة ورأينـا تحالف المعتدين يتوسـل بالعدوّ والصديـق لإقنـاع صنعاء بتجديـد الهُدنـة وتمديدهـا- أصواتاً من العاصمة صنعاء ومن شخصيات محسوبة على صنعاء ومن قنوات محسـوبة على صنعاء لتقول للعملاء والخونة: لا تختلفوا، نحن من سـنختلف. ولتحالف الشر والإجرام: تمهل لا تسـتعجل فالمعركة لم تُحسم بعدُ حتى نصفّيَ حساباتنا مع بعضنا.

والحقيقة أن رسائل هؤلاء موجهة للداخل قبل الخارج وللصديق قبـل العدوّ؛ لكي يقولوا لـه: نحن هنا فأين حصتنا من الكعكة، وما حديثهـم عن الفسـاد وحكومة الإنقـاذ والمجلس السـياسي إلَّا لذر الرماد على العيـون، لعلهم يصلـون إلى حَيثُ يريدون، ومزايـدة منهم على القيـادة السياسـية التي واجهت الظلـم والفسـاد، كما قـال الرئيس المشـاط في حديثه بمجلـس النـواب، صحيـح أن لهم مواقـفَ إعلامية في مواجهـة العدوان ولا نشـكك في ذلك إلَّا أننا لن نسـمح لهـم أن يحتكروا مواجهـة العدوان أَو ينسـبوا النصر لأنفسـهم وهم لم يقفوا يوماً في أية جبهة ولم يطلقوا طلقـة باتّجاه العدوان ولم يكونوا يوماً أصحاب القرار وليسوا ممن يشار إليهم بالبنان حتى يقال إن القيادة في صنعاء انقسـمت وعما قريب ستتناحر فيما بينها، وهـذا ما يجـب أن يفهمه العـدوّ جيِّدًا حتـى لا يراهن على سراب ويخطئ تقديراته في الحسـاب ويقع فيما وقع فيه طيلة السنوات الماضية، ومع ذلك لا يمكن للقيادة السياسية أن تترك مصير البلد وأمنه واستقراره بيد هؤلاء الذين يسعون لاستهدافه بقصد أَو بدون قصد عبر وسـائل الإعلام لتحقيق مصالحهم الشخصية، كما تحدث الرئيس المشـاط وقال: (حينما يصل الأمر إلى الوطن سـنقول لهؤلاء: توقّفوا هُنا خيانة).

نتمنـى مـن الجميع أن يعـوا هذه الرسـالةَ جيِّـدًا وأن يدركوا أن انفعالاتهـم وعواطفَهم الشـخصيةَ على وسـائل الإعلام لا يسـتفيدُ منهـا إلَّا العدوانُ وتعرّض أمن الوطن والمواطن للخطر، لا سِـيَّـما أن العـدوان والحصار لا يزالان مُسـتمرَّين والمتربصـين ما زالوا كُثَراً في الداخـل والخـارج، وأن والنـصر بـات قـاب قوسـين أَو أدنى فلا يسـتعجلوا نصيبهم حتـى لا يُحرَموا منه عمـلاً بالقاعدة الفقهية: (من اسـتعجل شيئاً عُوقب بحرمانه)، فالوطن يتسع لجميع أبنائه إلَّا من أبى.

* أمين عام مجلس الشورى

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسابات التالية:

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء